

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جبجل -



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المهارات اللغوية ودورها في تحقيق التواصل الفعال السنة الثانية ثانوي - أنموذجًا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف الدكتور:

ربيع كيفوش

إعداد الطالبتين

✓ صباح بنون

✓ الويزة شريبط

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور: جمال بوسنون	رئيسا
الدكتور: ربيع كيفوش	مشرفا ومقررا
الدكتور: طارق بولخصايم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

1444/1443 هـ

2023/2022 م

الشكر



لَهُ مِنْهُ وَتَسْتَخْرِجُوا طَرِيًّا لِحَمَامِنَهُ لَتَأْكُلُوا الْبَحْرَ سَخْرًا الَّذِي وَهُوَ
مُفَضَّلٌ مِنْ . وَلَتَبْتَغُوا فِيهِ مَوَازِيرَ الْفَلَكَ وَتَرَى تَلْبُسُونَهَا حَلِيًّا

﴿تَشْكُرُونَ وَلَعَلَّكُمْ﴾ (النحل 14).

الحمد لله الذي أنار درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل.
أيام مضت من عمرنا بدأناها بخطوة وها نحن اليوم نقطف ثمار مسيرة أعوام كان هدفنا فيها واضحا.
وها نحن اليوم نقف أمامكم وقد وصلنا وببيدنا شعلة علم سنحرص كل الحرص عليها لا تنطفئ.

الشكر لله أولا وأخيرا على توفيقه لنا.

بأسمى معاني الشكر الجزيل والعرفان الخالص نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل
"ربيع كیفوش" أولا على تقبله الاشراف علينا، وثانيا على النصائح والتوجيهات العلمية والمنهجية
وعلى وقته الذي سخّره لنا كما لا ننسى أخلاقه وتعامله فأخذنا منه رفعة الخلق والتواضع.

كما نتقدم بخالص امتناننا إلى الأساتذة الكرام من أعضاء اللجنة المناقشة على ما بذلوه من جهد في
قراءة هذه الرسالة وتقويمها.

وتقدم أسمى آيات الشكر والامتنان لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وقدموا لنا يد العون،
وكل من ساهم من قريب أو بعيد.

وفي الأخير نتقدم بأسمى عبارات التقدير إلى كل من ساهم في إخراج هذا العمل إلى النور.

[صباح، الوبيزة]

الاهداء

أهدي ثمرة نجاحي إلى روح أمي الطاهرة أسكنها الله فسيح جنانه

إلى أبي وجدي أطال الله في عمرهم

إلى من يشدون أزرني في حياتي إخوتي وأخواتي وكل عائلتي فردًا فردًا

إلى من كانوا أنسي وقت البحث صديقاتي

صباح

الاهداء

أهدي ثمرة نجاحي إلى اللذان قال فيهما الله تعالى
{وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا}

سورة الإسراء الآية 23

إلى روح أمي الطاهرة أسكنها الله فسيح جنانه
إلى أبي الغالي وزوجته أطال الله في عمرهما
إلى إخوتي وأخواتي وكل عائلتهم فردًا فردًا كبيرًا أو صغيرًا
إلى كل صديقاتي
إلى أختي التي لم تلدها أمي -نوال-
إلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة من قريب أو بعيد.

الويزة

مقدمة

ميزنا الله تعالى بالعقل عن سائر المخلوقات وجعلنا شعوبا وقبائل لتعارف ونتواصل بالرغم من اختلاف الثقافات والديانات بيننا، فلكل مجتمع لغته الخاصة التي يتواصل بها أفرادها، وتتميز هذه اللغة بمجموعة من السمات والخصائص التي تضيء طابعا خاصا على ذلك المجتمع . كما يتم من خلال هذه اللغة تحديد أنماط تفكير هذا المجتمع تتغير وتتطور ولا حياة من دون اللغة فهي وسيلة التواصل والتفاهم.

ولأن أول ما يتعلمه الإنسان هو اللغة، وجب العناية بها في مختلف أطوار ومراحل التعليم، وخاصة الطور الثالث، ونخص بالذكر السنة الثانية من التعليم الثانوي لأنها تعد المرحلة التي تسبق المرحلة النهائية هذه الأخيرة التي تعد جسرا فاصلا بين التعليم الثانوي والجامعي.

لذلك اخترنا هذا البحث الموسوم **بالمهارات اللغوية ودورها في تحقيق التواصل الفعال - السنة الثانية ثانوي انموذجا-**. تناولنا فيه إشكالية: تعليم المهارات اللغوية ودورها في تحقيق التواصل الفعال لدى المتعلم في المرحلة الثانوية، وسؤال البحث الرئيس: ما السبب الذي يجعل متعلمي اللغة العربية يدرسون اللغة العربية إلى غاية التعليم الثانوي، ولا يتمكنون من إتقان مهاراتها والتواصل بها في المقامات التواصلية؟.

وقسم هذا السؤال إلى مجموعة من الأسئلة:

- ما هي هذه المهارات اللغوية؟.

- ما المقصود بالمهارات اللغوية؟.

-ما المقصود بالتواصل؟ ما المقصود بالتواصل داخل الفصل الدراسي؟

- ما دور هذه المهارات في تحقيق التواصل الفعال داخل القسم وخارجه؟.

- هل حددت أهداف تعليم اللغة العربية بدقة؟

- هل وفقنا في اختيار الطريقة المناسبة لتعليمها وتعلمها؟

يهدف البحث إلى:

- تقديم التصور قد يسهم في حلّ معضلة ضعف المتعلمين في العربية الفصحى وتمكينهم من التّواصل بها، دون صعوبة أو تعثر مع إعفاءهم من قواعدها.

- الوقوف على مدى توظيف معطيات مختلف النظريات اللسانية والتعليمية، خاصة المقاربة التواصلية في تعليم المهارات اللغوية.

- التأكيد على اعتماد المقاربة بالكفايات كإطار منهجي لتيسر للمتعلمين إمكانيات الممارسة الفعلية لاكتساب المهارات اللغوية والتواصلية للغة العربية وتوظيفها بشكل عملي وإجرائي داخل الأقسام الدراسية وخارجها.

- التأكيد على أن المقاربات الجديدة توفر للمتعلم تعلمات تكتسي دلالة بالنسبة إليه، وتنمي لديه كفايات لغوية وتواصلية تؤهله لمواجهة الحياة الاجتماعية، وبناء مستقبله ومشروعه الشخصي.

واقترضت طبيعة هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي المناسب لمثل طبيعة هذا الموضوع، الذي يستدعي

الوصف الدقيق لتعليم مهارات اللغة العربية في المرحلة الثانوية .

المنهج الإحصائي: كأداة إجرائية مساعدة لحساب النسب المئوية، وعرض النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان المطبق في الدراسة الميدانية.

وقد اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي تتقاطع مع موضوع البحث منها:

- رسالة دكتوراه سعاد جنحراب، بعنوان تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم -اللغة العربية في التعليم الابتدائي

عينة- حيث تناولت تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وصولاً إلى أعلى المستويات ، هذه الدراسة أكدت أن

اللغة مهارات في المقام الأول والأخير، وأن هدف تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة لتمكين المتعلم من هذه

المهارات.

مقدمة

- نشاط القراءة في الطور الأول (مقارنة تواصلية)، رسالة ماجستير في تعليمية وتعلهما للباحثة حياة طكوك، ويقوم البحث على معالجة إشكال إتقان القراءة، في الطرق المتبعة في تعليم القراءة في المدارس الجزائرية ومبينة حاجة المتعلمين للمقاربة التواصلية التي تكسب المتعلم الحديث باللغة العربية الفصحى، وأثره في تعلم القراءة.

- مقال بعنوان تعليم المهارات اللغوية تواصليا، للباحث ربيع كيفوش، منشور في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 19، العدد 2، 2022. وتوصلت هذه الدراسة إلى ضرورة مراعاة مبدأ تكامل المهارات اللغوية أثناء تعليم اللغة تواصليا.

أما عن أسباب اختيار الموضوع، فهناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

أسباب موضوعية:

- الإسهام في إيجاد حل لضعف التواصل باللغة العربية الفصحى مشافهة وتحريرا، فالتوقع عند وصول التلميذ إلى هذه المرحلة، دون أن يبلغ مستوى لغوية يمكنه من التعبير والكتابة بلغة سليمة على أقل تقدير.
- البحث عن الطريقة الأنسب لتمكين المعلمين من المهارات اللغوية وتوظيفها في التواصل.

أسباب ذاتية:

- رغبتنا في العمل الميداني.

- ميلنا إلى هذا النوع من الدراسات التي تقوم على تعليم اللغة.

- الرغبة في معرفة خبايا هذا الموضوع.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على الخطة التالية:

مقدمة

مقدمة، ومدخل بعنوان: مفهوم المصطلحات التعليمية حيث تطرقنا فيه إلى تعريف كل من التعليمية والتعليم وعناصر العملية التعليمية. والفصل الأول بعنوان المهارات اللغوية والتواصل، حيث تناولنا فيه مفهوم وأهمية وكيفية تنمية كل مهارة من هذه المهارات. ومفهوم التواصل وأنواعه وعناصره وأهميته.

أما الفصل الثاني خصصناه لدراسة الميدانية، ثم كانت الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع، ثم ذيلنا متن المذكورة بالملاحق.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في جمع المادة:

- هي رفض بعض الأساتذة الإجابة عن الاستبيانات الموزعة.

- تشابه تداخل بعض المصطلحات الخاصة بالموضوع أدى إلى خلق عائق في ضبطها.

خاتمة ولخصنا فيها أهم نتائج البحث المتوصل إليها ثم في الأخير ضمنها مجموعة من الاقتراحات لتحسين

تعليم اللغة العربية والمهارات اللغوية بصفة خاصة.

مدخل

مفاهيم نظرية

التعليمية عملية مهمة حديثة النشأة تسعى إلى تطوير العملية التعليمية بشتى الوسائل فهي تدرس كل الطرق التي تؤدي إلى إنجاح عملية التعليم والتعلم.

1- مفهوم التعليمية:

أ- لغة:

«عَلِمَ: من صفات الله عز وجل العليمُ والعالمُ والعلامُ، قال الله عزوجل: "وهو الخلاق العليم"، وقال: "عالمُ الغيب والشهادة".

والعلمُ: نقيض الجهل علمَ علماً وعَلِمَ هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعاً. يقول سيبويه: ويقول علماء من لا يقول إلا علماً»⁽¹⁾

وفي تعريف آخر: «تعلم فلان أظهر العلم والجمع الشيء: عَلِمُوهُ.

تَعَلَّمَ: بصيغة الأمر: اعلم، يتعدى إلى مفعولين، والأكثر وقوعه على أنه وصلتها كقوله: "فقلت: تَعَلَّمَ أن للصيد غرّة".

العلمُ: إدراك الشيء بحقيقته»⁽²⁾

ب- اصطلاحاً:

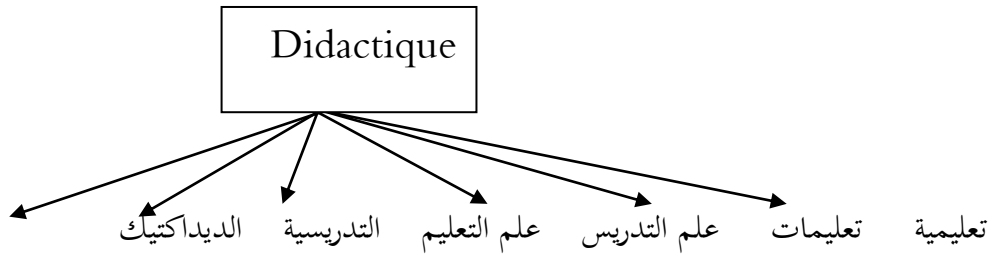
التعليمية هي تفاعل أطراف متعددة لتحقيق أهداف التعليم: «هي دراسة مسارات التَّعْلِيمِ والتَّعَلُّمِ المتعلقة بمجال خاص من مجالات المعرفة وجمعها تعليميات، ومدلول هذه اللفظة أصبح يحمل دلالات بيداغوجية، فهو يعني منح المتعلمين كل البيانات التي تساعدهم على إنجاز العمل الذي يطلب منهم في أحسن الظروف»⁽³⁾

⁽¹⁾ -ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، لبنان، (د ت)، مج 12، ص416-417.

⁽²⁾ -مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص624.

⁽³⁾ -عبد القادر شاکر، اللسانيات التطبيقية -التعليمية قديماً وحاضراً-، ط1، دار الوفاء، مصر، 2016، ص125.

وفي تعريف آخر: « تشير إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها ومنها مصطلح Didactique الذي يقابله في اللغة العربية عدة ألفاظ»⁽¹⁾



«فالتعليمية علم له علاقات وطيدة بالعلوم الأخرى، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه
دراسة علمية»⁽²⁾

هي مصطلح شامل لكل من التعليم والتعلم له دلالات عديدة ويعني بذلك منح المتعلمين المعلومات الكافية لإنجاز أعمالهم.

2- مفهوم التعليم:

أ- لغة:

التعليم كما جاء في معجم مصطلحات التربية والتعليم: «التعليم (teachign) نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد إكسابه ضروبا من المعرفة كإحدى الوسائل في تربيته»⁽³⁾
أي أن التعليم يحدث عن قصد اكتساب المتعلم خبرات جديدة.

⁽¹⁾ - بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، علم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص08.

⁽²⁾ - المرجع نفسه، ص09.

⁽³⁾ - محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار الكنوز المعرفية، الأردن، 2007، ص70.

التعليم: «هو التصميم المنظم، والمقصود (هندسة) للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب

فيه في الأداء، وهو أيضا إدارة التعليم التي يديرها المعلم»⁽¹⁾

التعليم هو جعل الآخر يتعلم، ويقع على العلم والصنعة. ويعرف بأنه: «نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم،

أو أنه معلومات تلقى، ومعارف تكتسب، فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد وأفراد بطريقة

معينة "ويمكننا أن نستنتج في ضوء هذا المفهوم أن المتعلم في التعليم أقل إيجابية منه في التدريس والتعليم هو إعطاء

من جانب المعلم أو المتعلم»⁽²⁾

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن التعليم هو عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية بالإضافة إلى

توفير الأجواء والإمكانات المناسبة وذلك قصد إعطائه معلومات ومهارات وخبرات بطرق معينة.

ب- اصطلاحاً:

«التعلم هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ ملاحظة مباشرة ولكن يستدل عليه من الأداء

أو السلوك الذي يصدر عن الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة كما يظهر في تغيير أداء الفرد»⁽³⁾

إذن فالتعلم هو تغير سلوك التلميذ الناتج عن تأثره بالخبرات السابقة.

وفي تعريف آخر:

«هو كل ما يكتسبه الفرد، وهو حاصل التعليم والتدريس والتدريب إما يحدث تعديلاً في سلوك المتعلم، لذا

فإنه يعرف بأنه تعديل السلوك التي تنشده التربية.

والتعلم ملازم للتعليم والتدريس والتدريب، وأفضل تعليم أو تدريس أو تدريب هو ما يؤدي إلى أفضل تعلم»⁽⁴⁾

(1) - محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المسيرة، الأردن، 2004، ص 81.

(2) - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق، الأردن، 2006، ص 55.

(3) - محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 81.

(4) - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 56.

إذن فالتعلم هو اكتساب المعارف والمعلومات، مما يحدث تغييراً في سلوك الفرد وهذا التعلم يحدث دون إرادة الشخص ويكون بطريقة غير مباشرة.

3- عناصر العملية التعليمية:

التعليمية هي عملية مهمة تقوم على ثلاث عناصر أساسية هي المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، حيث تقوم هذه العملية بين المعلم والمتعلم إذ تحدث بينهم عملية إفهامية.

3-1- المعلم:

لم يعد دور المعلم في المقاربة بالكفايات يقتصر على نقل المعارف، وتلقين المفاهيم للمتعلم، وتبعاً لذلك، صار المعلم في ظل بيداغوجيا الكفايات يعمل على بناء المعارف لا على تراكمها، والمعلم ينبغي أن يكون متخصصاً في مجال معين وأن يكون ملم بجميع المعارف والخبرات.

تعريف المعلم: «يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية ودعامة كل إصلاح اجتماعي، فهو المسؤول المباشر في تحقيق الإستراتيجية للمواد الدراسية في مراحل الدراسة المختلفة حيث يكون متخصص في مهنة التدريس فهو الشخص الملم بمفاهيم ومبادئ ونظريات المادة الدراسية فهو الداعم والمشجع للمتعلمين لاكتشاف معاني ودلالات ما يتعلمه»⁽¹⁾

ولكي يكون المعلم مؤهلاً لتأدية عمله بطريقة جيدة يجب أن تتوفر فيه بعض الشروط نذكر منها مايلي:

- التأهيل العلمي البيداغوجي للمعلم.
- القدرة الذاتية للمعلم في اختيار طرائق بيداغوجية والوسائل المساعدة واستثمارها استثماراً جيداً من أجل إنجاح عملية التواصل.
- مهارة المعلم في التحكم في آلية الخطاب التعليمي.

⁽¹⁾ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، المركز الإسلامي، 2010، ص 39-40.

- إمكانية ترقية خبرة المعلم البيداغوجي في مجال تقويم المهارات.⁽¹⁾

مما سبق ذكره فالمعلم هو المسؤول عن العملية التعليمية وذلك بتوفره على شروط تمكنه من إعطاء المعلومات والمعارف التي تفيد المتعلم.

3-2- المتعلم:

«يملك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداه للتعلم»⁽²⁾

المتعلم في طبيعته يكون مستعد للفهم واكتساب معارف جديدة وذلك عن طريق دعم المعلم.

في تعريف آخر: «المتعلم هو المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وتوجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر. ذلك رغم اختلاف قدرات المتعلمين فالمعلم يسعى دائماً لإتاحة مواقف تعليمية تلبي مختلف احتياجات ومطالب وقدرات المتعلمين وذلك لتحقيق نتائج أفضل»⁽³⁾

وبذلك يعتبر المتعلم هو المستهدف الأول من العملية التعليمية .

3-3- المادة التعليمية:

تشمل الأشياء التي تحمل أو تنظم أو تخزن محتوى دراسياً معيناً، مثل الكتب الدراسية المقررة. وللمادة الدراسية والتعليمية مكونان هما :

- محتواها من المعلومات أو المهارات أو الاتجاهات والقيم.

⁽¹⁾ - أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات -، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ت)، ص 41 - 42.

⁽²⁾ - المرجع نفسه، ص 142.

⁽³⁾ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص 43.

- المادة الخام المحملة عليها والمخزنة فيها مثل الورق... الخ.⁽¹⁾

وعرفها "بشير أبرير": «بأنها تتمثل في كل ما يمكن تعلمه وتعليمه وجملة المعارف العلمية والفنية مكونات محتوى البرنامج المقرر، فيمكن الباحث من دراسة المحتوى التعليمي دراسة وصفية وتحليلية ومقارنة أو من منظور اللسانيات الاجتماعية أو من منظور اللسانيات النفسية من أجل تحديد مقاييس انتقاء المادة بدقة»⁽²⁾

ومما سبق ذكره المادة العلمية هي كل المناهج والمهارات والمعلومات التي يتم تقديمها للمتعلم وتكون متمثلة في الكتب الدراسية وغيرها من المواد العلمية.

4-المقاربة بالكفاءات:

ينقسم هذا المصطلح إلى مصطلحين أساسيين هما: المقاربة، والكفاءة ويجدر بنا تعريف كل واحد منهما على حده.

4-1-تعريف المقاربة:

أ- لغة:

ورد في "لسان العرب" لـ "ابن منظور" في مادة قرب: «قرب، والقربُ نقيض البعد قرب الشيء بالضم، تقربُ قرباً، وقرباناً وقرباناً أي دنا، فهو قريب»⁽³⁾.

وأيضاً: "قارب الخطوة، دناه"⁽⁴⁾

والمقاربة هي كل ما يقارب بين فكرتين أو قطبين أو اتجاهين.

ب- اصطلاحاً:

ورد مصطلح المقاربة بعدة تعاريف نذكر منها:

(1) - محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم- بين النظرية والتطبيق-، ص 70.

(2) - بشير أبرير، تعليمية النصوص - بين النظرية والتطبيق-، ص 11.

(3) - ابن منظور، لسان العرب، ص 52.

(4) - الطاهر أحمد الزاوي ترتيب قاموس المحيط على طريق المصباح المنير وأسس البلاغة، مادة (ق ر ب)، ج 3، ط 3، دار الفكر، (دت)، ص 580

تعريف معجم "علوم التربية" الذي يرى أنها: «كيفية دراسة مشكلة أو معالجة أو بلوغ غاية... وترتبط بنظرة

الدارس إلى العالم الفكري الذي يجذبه في لحظة معينة، وترتكز كل مقارنة على استراتيجية العمل»⁽¹⁾

والمقارنة هي: «تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسابات كل

العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم

والوسط والنظريات البيداغوجية»⁽²⁾

والمقارنة هي: «كيفية دراسة المشكل أو معالجة أو بلوغ غاية وترتبط كل مقارنة باستراتيجية للعمل»⁽³⁾

ومن خلال التعريفين السابقين نخلص إلى أن المقارنة هي عبارة عن إستراتيجية تقوم من خلالها معالجة

مشكلات أو بلوغ غايات.

4-2- المقارنة بالكفاءات:

قبل الحديث عن مفهوم الكفاية لابد من الإشارة إلى أن مصطلح المقارنة تم اقتراحه بديلا من الطريقة أو الطرائق،

مادامت المقارنة تترجم الأهداف، والمحتويات، ووسائل الدعم، والخطوط المنهجية المتنوعة حسب تنوع جنسيات

المتعلمين أنفسهم واختلاف عاداتهم التعليمية ونفسياتهم وحياتهم اليومية.

«هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ماتحمله من تشابك العلاقات وتعتمد

في الظواهر الاجتماعية، ومن ثمة فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك

بالسعي إلى تامين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مناحي الحياة»⁽⁴⁾

(1) - سعاد عباسي، التواصل اللغوي في التعليم الثانوي ومقارنة تحليلية لنتائج دراسة اللغة العربية بالكفاءات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2017-2018، ص 07.

(2) - المرجع نفسه، ص 07.

(3) - بن سي مسعود ليني، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقارنة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2015-2016، ص 57.

(4) - رامي عزالدين وآخرون، التدريس بالمقارنة بالكفاءات وانعكاسه على التوافق الاجتماعي للتلاميذ، أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية، مجلة الخبير، المجلد 1، العدد 11، البويرة، الجزائر، 2017، ص 203.

إن المقاربة بالكفايات: «هي إعداد الدروس أو برامج التكوين حيث تقوم بتحليل بدقة وضعيات عمل المشاركين وتحديد الكفاءات المطلوبة من أجل إنجاز مناسب للمهام وتحمل المسؤولية التي تنجم عنها، والمقاربة بالكفاءات تقضي إلى تبني بيداغوجيات نشيطة وإبداعات مركزة على تحصيل معارف وكذلك على تنمية مهارات وتبني مواقف وتصرفات جديدة»⁽¹⁾

فالمقاربة بالكفاءات هي الكشف عن القدرات الكامنة لدى المتعلم أثناء العملية التعليمية من خلال وضعيات مشكلة والعمل على تنميتها وتطويرها.

5- مفهوم المقاربة النصية:

تقوم المقاربة النصية على جعل النص محور جميع عمليات التعلم في اللغة العربية، فالنص محور تدور حوله مختلف الفعاليات اللغوية، فهو المنطلق في الاستماع والتعبير والقراءة والنحو والبلاغة والكتابة وغيرها. يشكل النص دوما نقطة انطلاق الأنشطة اللغوية الأخرى، فهو يتناول موضوعا يقرؤه المتعلم ثم يمارس من خلاله التعبير الشفوي والتواصل، ويتعرف على كيفية بنائه، كما يتلمس من خلاله القواعد النحوية والصرفية والإملائية ليصل إلى إنتاج نصوصه الخاصة.

عرفت في "دليل كتاب اللغة العربية لسنة الأولى من التعليم الابتدائي": «الاختيار البيداغوجي في تعليم اللغة العربية، فمن النص يثري التلميذ رصيده اللغوي، يستنتج القواعد اللغوية كمورد معرفي يعينه على بناء كفاءة من الكفاءات، يكتشف خصائص أنماط النصوص، يتعلم التحليل، يكشف قيما خلقية واجتماعية»⁽²⁾

المقاربة النصية هي دراسة النص واستنتاج كل ما يوجد فيه من قواعد وغيرها وذلك لتنمية التلميذ رصيده اللغوي.

⁽¹⁾ -رامي عزالدين وآخرون، التدريس بالمقاربة بالكفاءات وانعكاسه علي التوافق الاجتماعي للتلميذ، ص 204.

⁽²⁾ - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2016، ص 10.

جاء في " دليل كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم الابتدائي": "هي اختيار بيداغوجي يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية. وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية، ومن خلالهما تنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة.⁽¹⁾

فالمقاربة النصية هي دراسة تدور حول كل ما يوجد في النص من معارف وذلك باعتباره بنية كبرى تدخل فيه جميع مستويات؛ يتعلق المستوى الأول بتطور الموضوع ونموه. ويتعلق المستوى الثاني بالدلالة اللغوية والفكرية وأساليب الخطاب والمؤشرات الدلالية والحكم والتقييم والإثبات والإقناع والتصور والموازنة والمقارنة. ويتعلق المستوى الثالث بنحو النص ويمثل القواعد التي تتحكم في بناء النص ونظام الخطابوكيفية سير النصوص حسب الوضعيات المختلفة.

⁽¹⁾ - بن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2018، ص 10.

الفصل الأول

المهارات اللغوية والتواصل

1- المهارات اللغوية:

تعد المهارات اللغوية أهم الأساليب التي يعتمدها الفرد في اكتساب اللغة وعلى الرغم من تنوعها إلا أن هدفها واحد، لذلك سوف نتطرق لأهم هذه المهارات وفق تسلسلها التالي: مهارة الاستماع، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.

1-1- مفهوم المهارة:

أ- لغة:

جاء في معجم الوسيط: «مهارة: أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر. ويقال: ماهر في العلم وفي الصناعة وغيرها»⁽¹⁾

وفي تعريف آخر: «منمهر، يمهّر مهارة بمعنى حذق.

يقال ماهر في العلم: أي كان حاذقاً به، ومهّر في صناعته: أتقنها»⁽²⁾

من خلال التعريفين السابقين للمهارة يتضح لنا أن المهارة هي أن تكون متمكن من شيء.

ب- اصطلاحاً:

مفهوم المهارة: «المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها»⁽³⁾

وتعرف أيضاً أنها: «جملة منظمة وشاملة لنتائج تعليمية تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة من الوضعيات

الوظيفية (مدرسية ومهنية) وتتطلب تدخل قدرة واحدة وعدة قدرات مختلفة ومعارف في مجال معرفي محدد»⁽⁴⁾

(1) - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، ص 889.

(2) - إباد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 13.

(3) - ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، ط1، دار التذرية، السعودية، 2017، ص 16.

(4) - سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، مجلد 32، عدد 02، 13، 12، 2018، ص 414.

وفي تعريف آخر: «المهارة هي السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الجهد كما تعرف بأنها معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث تؤدي بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفية مفيدة، ومحل الحكم عليها هو السرعة والدقة»⁽¹⁾

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن المهارة هي أن تكون مكتسبة أو يقوم الفرد بالتمرن والتدرب عليها وهي تختلف من شخص لآخر باختلاف المجالات التي تستعمل فيها.

2- مفهوم المهارات اللغوية:

المهارات اللغوية: «هي معرفة مستقبل اللغة التي يستعملها المرسل، ويثب بواسطتها رسالته، وهذه المعرفة ضرورية، لأن جهل أحد ركني الاتصال باللغة التي يستعملها الركن الآخر يعطل الاتصال بين هذين الركنين، أو يعالجه اتصالاً غير مباشر يحتاج إلى وسيط، سواء كان هذا الوسيط مترجماً أو لغة إشارية»⁽²⁾

هي مستقبلات اللغة التي يتواصل الأشخاص بواسطتها وذلك عن طريق السماع والقراءة والكتابة والكلام وكلها تستعمل في التواصل سواء كان مباشراً أو غير مباشراً.

تعرف كذلك: «المهارات اللغوية ليست مقتصرة على مرحلة دراسية دون الأخرى فمرحلة الحضانه لها مطالبها اللغوية، كذلك المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، وترقى هذه المهارات بارتقاء الفرد في السلم التعليمي»⁽³⁾

من خلال ما سبق أمكننا القول أن المهارات اللغوية تمر على عدة مراحل، هذه المهارات تتطور بتطور المستويات التعليمية.

(1) - أسامة خيرى، مهارات الحوار، ط1، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 93.

(2) - محمد جهاد جمل، ودلال هلال، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية، ط1، دار الكتب، القاهرة، 2008، ص35.

(3) - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، (د ط)، دار المعرفة، لبنان، 2005، ص 89.

3- شروط تكوين المهارات:

لتكوين وتعلم المهارات اللغوية تشترط فيها بعض العناصر وهي: التكرار، الممارسة، الاستعداد، النضج، التدرج.

التكرار: «يعني أن تعلم المهارات لا يتم إلا عن طريق التدريب المستمر، والتكرار في مواقف مختلفة»⁽¹⁾

فهو عملية لازمة لتعلم المهارات اللغوية وذلك عن طريق إعادة المعلومات أكثر من مرة من أجل ترسخها في ذهن المتعلم.

الممارسة: «يحدث التفاعل بتكرار المثيرات والاستجابات المرتبطة بها. إلا أن التمرن، والممارسة في حد ذاته ليس كافيا لحدوث التعلم، وإنما ينبغي أن يصاحبه توجيه، وإرشاد من جانب المعلم، ويعني مبدأ التمرن والممارسة أن وسيلة التعليمية يجب أن تصمم بحيث تكرر المعلومات والأفكار التي تنقلها نفسها، إذ أن هذا قد يكون مفيدا في تيسير عملية التعلم ويساعد في تعلم أشياء جديدة لم ينتبه إليها التلاميذ في المرات الأولى»⁽²⁾

فهي التجسيد الفعلي للمهارات اللغوية من خلال التمرن عليها. فهذه الممارسة غير كافية لتعلم المهارات وإنما يلزم الأستاذ الذي يقوم بإرشادهم وتوجيههم.

الاستعداد: «يكون التعلم أكثر كفاية، إذا كان لدى المتعلم الاستعداد التام لذلك من جميع الجوانب، ويتوقف هذا

الاستعداد على نضج المتعلم جسديا وعقلياً، وعلى خبراته السابقة»⁽³⁾

وذلك يتم عن طريق استعداد التلاميذ لفهم الدرس.

(1)- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم - بين النظرية والتطبيق، ص 82

(2)- المرجع نفسه، ص 142-143

(3)- المرجع نفسه، ص 142

النضج: «ويتعلق بالعمر الزمني، فإذا توفرت الظروف اللازمة بشكلها الجديد، نضجت فكرته وامت لغته باستمرار، فطفل المرحلة الابتدائية ترتبط أفكاره بالحسيات، ثم ينتقل إلى الربط بين المحسوسات والمعاني المجردة، ثم يدرك المعاني المجردة دون ارتباطها بالحسيات في نهاية المرحلة الإعدادية وبداية الثانوية.»⁽¹⁾

فالطفل لا ينطق بالحروف إلا بعد أن تتوفر فيه الشروط البيولوجية والاجتماعية من حيث النمو.

التدرج: «هو تنظيم محتوى المادة التعليمية، حتى يسهل تعلمها والاحتفاظ بها، ولتحقيق التنظيم الفعال على المعلم أن يبدأ بما هو مألوف من معلومات للمتعلمين وبتلخيص ما وصلوا إليه من معلومات ثم يقدم لهم بعد ذلك الحقائق والمعلومات، والعلاقات الجديدة إلى الحد المخطط له.»⁽²⁾

هو تقديم المادة التعليمية للمتعلم وفق خطوات متسلسلة، مثلاً في حصة القواعد، بداية من الأمثلة ثم تقديم القاعدة وأخيراً التمارين.

4- مهارة الاستماع:

4-1- مفهوم الاستماع:

أ- لغة:

جاء في محيط المحيط لبطرس البستاني: «سمع الصوت يسمعه سمعاً و سمعاً وسماعاً وسماعاً وسماعيةً أدركه بحاسة الأذن.

وسمع الفهم والعقل متعلقة المعاني، ويعدا بنفسه نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انظُرْنَا واسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة 104)، أي اسمعوا ما أمرتم به بجدٍّ وسمعه إياه: جعله يسمعه. ومنه تسميع الطلبة دروسهم»⁽³⁾

(1) - سعاد جحراب، تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم - اللغة العربية في التعليم لابتدائي عينة- رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2019، ص 19

(2) - محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم - بين النظرية والتطبيق-، ص 142

(3) - بطرس البستاني، محيط المحيط، تح: محمد عثمان، ج 4، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2009، ص 472.

جاء في "المعجم الوسيط": «وهو مشتق من الجذر اللغوي (س م ع) التي تعني أنها سمع فلان، أو إليه، إلى حديثه. سمعاً و سماعاً: أصغى وأنصت»⁽¹⁾

ب- اصطلاحاً:

مفهوم الاستماع: «يعد الاستماع فناً من فنون اللغة العربية، فهو عبارة عن أصوات تصدر من الإنسان فتنتقل أولاً خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن الإنسانية، ومنها إلى المخ فتترجم هناك وتفسر، فالسمع هو الحاسة الطبيعية التي لا بد منها لفهم تلك الأصوات»⁽²⁾

السمع هو حاسة من الحواس الطبيعية وفنا من فنون اللغة العربية حيث يستقبل الأذن الأصوات المختلفة وترجم عن طريق المخ لفهمها.

تعريف "ماركر": «هو العمليات الانتقائية للانتباه ولسمع وفهم وتذكر الرموز الشفهية»⁽³⁾

أي أنه عبارة عن عملية داخلية بين الأذن والمخ، فالأذن تلتقط الأصوات والمخ يقوم بترجمتها إلى رموز شفهية.

وهذا ما أكده "لافي" في تعريفه للاستماع بأنه: «هو استقبال الأذن للذبذبات الصوتية والانتباه لها وإعمال الذهن فيها لفهم المعنى»⁽⁴⁾

استناداً إلى ما قُدم فالاستماع هو عبارة عن عملية انتقائية لسمع وترجمة الرموز الشفهية عن طريق إعمال الذهن فيها لفهم المعنى.

(1) - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص 449.

(2) - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1975، ص 13.

(3) - إيمان عباس الخفاف، التنمية اللغوية، الأسرة والمعلم والباحث الجامعي، ط1، دار الكتب العلمية، عمان، 2014، ص 147.

(4) - المرجع نفسه، ص 142.

4-2- مفهوم مهارة الاستماع:

«يعد الاستماع واحد من فنون اللغة الأربعة، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ومهارة الاستماع ضرورية في عملية التعليم، وفي جميع أوجه النشاط الاجتماعي والحياة بصفة عامة والاستماع هو أول نشاط لطفل في عملية اكتساب اللغة، وهو العامل الأكبر خلال حياته في كل أنشطته. والاستماع إلى جانب أنه فن من فنون اللغة، فهو مهارة هامة من مهارات الاتصال المستخدمة في شتى مواقف الحياة اليومية فالمرء يستمع لغيره، ويستمع لنشرات الأخبار والمعلم والكبار والصغار لفهم وجهة نظرهم والمقصود من حديثهم»⁽¹⁾

وفي تعريف آخر: «مهارة الاستماع من المهارات الهامة في العملية اللغوية، ولقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي إلى الحاضر وذلك قبل اكتشاف الطباعة وكانت الكتابة تأتي بعد عملية سماع المادة الثقافية، بمعنى نقل هذه المادة ثم كتابتها، إذ أن الذي يسمع الحديث جيداً يستطيع التعبير عنه ونقله بدقة أكثر من الذي لا يجيد هذه المهارة»⁽²⁾

مهارة الاستماع هي من أكثر المهارات فعالية وهي الأولى في عملية التواصل فالشخص الذي يتقنها يستطيع التعبير ويفهم مقاصد الآخرين ووجهات نظرهم.

فعند التحدث عن مهارة الاستماع تجدر بنا الإشارة إلى أن هناك فروق معينة بين مصطلح السماع، الاستماع والإنصات حيث تميز بينهم فيما يلي:

1- السماع: «هو وصول الصوت إلي الأذن دون قصد أو انتباه إذ لا يستوعب السامع ما يقال وإنما تصله مقتطفات منه»⁽³⁾

(1) - محمد جهاد جمل، ودلال هلال، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية، ص 163.

(2) - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 90.

(3) - إباد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص 25.

2- الاستماع: «هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع الانتباه، وهو الوسيلة الأكثر استخداماً بين وسائل الاتصال البشرية.»⁽¹⁾

3- الإنصات: «هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز على ما يسمع الإنسان، من أجل هدف مرسوم أو غرض يراد تحقيقه.»⁽²⁾

«والإنصات مهارة مكتسبة فأول خطوة فيها أن تدرك جيداً أن الإنصات الفعال عملية إيجابية، معلنة وليست سلبية أو مجهولة فالمستمع الجيد (المنصت) لا يجلس هادئاً ويترك عملية الإنصات لا تتم دون جهده.»⁽³⁾

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا الفرق بين هذه المصطلحات فالسمع يحدث دون قصد أما الاستماع والإنصات تحدث عن قصد والإنصات هو أكبر من الاستماع حيث يحدث بهدف أو غرض يراد تحقيقه

4-3- أهمية مهارة الاستماع :

تكتسب مهارة الاستماع أهميتها من أن الإنسان ينصت في غالبية مواقف حياته اليومية للآخرين ويفيد من هذا الإنصات بحسب ما يملكه من مهارة الاستماع فقد:

- يكتفي في فهم المعنى الإجمالي لما يسمع.

- وربما فسر الكلام وتفاعل معه.

- أو قوّم الكلام ونقده.

- أو ربط مضمون الكلام بخبراته السابقة.⁽⁴⁾

حيث تكمن أهميته الكبرى، في كونه فن ترتكز عليه كل فنون اللغة من تحدث وقراءة وكتابة، فيمثل جانباً كبيراً من التعلّم، ويعد الوسيلة الأساسية في التفاعل مع الآخرين حيث يقضي التلاميذ أغلب أوقاتهم داخل الصف في

(1) - إباد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص 25.

(2) - المرجع نفسه، ص 25.

(3) - كمال الطراونة، مهارات الحوار التلفزيوني والإعلامي، ط1، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 88.

(4) - محمد جهاد جمل، ودلال هلال، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية، ص 146.

الاستماع إلى معلّمهم، أو إلى زملائهم، أو إلى الوسائل التعليمية، فهو يتيح للمتعلمين للتخيل والتفكير بصورة حرة وصياغة الفكر من خلال الأصوات، ثم يرسمون الصور بعقلهم اعتماداً على ما سمعوه.⁽¹⁾

من خلال ما سبق يتبين أن أهمية الاستماع تكمن في احتياجنا للآخرين لكي ندخل إلى عالمهم الداخلي فهو احتياج لدينا جميعاً فالكل يبحث عن من يستمع له.

4-4- مكونات عملية الاستماع:

مهارة الاستماع عملية معقدة كالتفكير تماماً. لذلك فإنها تشمل على مكونات إدراكية هامة نذكر منها:

1- دقة الاستماع والانتباه المركز:

«وتظهر هذه المهارة في درجة الثقافة الاجتماعية التي يمتلكها ويبدلها السامع، فلا بد أن يصل إلى درجة معينة من إدراك أهمية الاستماع ومعناه وفوائده، وينعكس هذا الإدراك في التعبير عن مدى الاهتمام بالحديث وطرحه أسئلة موضوعية حول المسموع بعد تفكير عميق في عناصر المسموع وتتجلى درجة الإدراك لمعنى الاستماع في تجنب مقاطعة المتحدث أو الانشغال بأمور أخرى جانبية أو الحديث مع الآخرين»⁽²⁾

2- فهما الموضوع فهما شاملاً:

وذلك من خلال فهم الموضوع والتفاعل معه من خلال استدعاء الخبرات السابقة لدى المستمع التي تتصل بمحتوى الموضوع. وفهم هذا الموضوع لا يأتي إلا من خلال متابعة الحديث متابعة دقيقة و إدراك العلل والأسباب التي يبيدها المتحدث، ويدافع عنها، أو ينتقدها، وإدراك الأفكار التي يتضمنها الموضوع وهذا لا يأتي إلا بعد إتقان المهارات الآتية:

(1) - ميساء أحمد أبو شنب، وفرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2015، ص 123.

(2) - راتب قاسم عاشور، ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية - بين النظرية والتطبيق-، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 96.

أ- التحليل:

وذلك بالربط بين المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يسمعها السامع، والبيئة المعرفية التي تنتمي إليها هذه الأفكار في ذهن السامع ويتم ذلك بعملية التفسير والموازنة.

ب- التفسير:

بما أن القدرة على الفهم تختلف من شخص إلى آخر فإن عملية التفسير تخضع لعوامل الخبرات الشخصية في المجالات المعرفية للسامع وذلك من خلال الحكم على صدق محتوى الحديث ومصداقية المتحدث أو رفضها وعند ذلك يبحث عن مبررات للتفسير تناقض المحتوى، وأفكاره، ومعتقداته السابقة ويظهر ذلك في مجادلتها، واستفساراته ومحاولته إبطال أفكار المتحدث.

ج- الموازنة:

بعد تفسير الموضوع ينتقل السامع إلى موازنة أفكاره، واتجاهاته ومعتقداته بما جاء في المسموع.

د- تقويم المسموع:

في ضوء العمليات السابقة يتم تقويم الموضوع باتفاق السامع مع المتحدث أو تعارض المتحدث والسامع على أن يكون الحكم بالاتفاق أو الاختلاف مبنيًا على أسس موضوعية مبنية على أساس الاستماع إلى آراء الآخرين والتفاعل معها.

هـ- تكوين الاتجاه حول المسموع:

وقد يكون هذا الاتجاه إيجابيًا إذا ما توصل السامع إلى الاتفاق مع المتحدث على ما احتواه الحديث، وقد يكون اتجاهًا سلبيًا إذ تعارض معه، وقد يكون إيجابيًا في جوانب من المسموع وسلبيًا في جوانب أخرى.⁽¹⁾

⁽¹⁾ -محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 226.

3- تدوين الحديث أو موضوع الاستماع:

وذلك من خلال تدوين عناصر الموضوع وأفكاره الرئيسية ويشير إلى جوانب الاتفاق والاختلاف، وتحديد النقاط التي يمكن أن تكون موضوع سؤال، وهذا يتطلب تدريب وتعويد التلاميذ منذ الصغر على عملية التدوين، حيث تبقى آثارها مفيدة لهم وخصوصاً في المراحل التعليمية.⁽¹⁾

4-5- معوقات مهارة الاستماع:

«إن عملية الاستماع تحدث بين شخص أو جماعة من الأشخاص وقد تتعرض إلى معوقات أثناء هذه العملية من أهمها:

- التشتت الذي قد يعاني منه المستمع كالمريض أو الانشغال بأمر شخصي
- الملل: وقد ينشأ عن المتحدث نفسه كأن يقدم أفكاره بشكل متقطع أو مضطرب، أو أنه غير ملم أو متمكن من معلوماته، كل ذلك يعيق عملية الاستماع.
- عدم التحمل: وذلك من خلال فقدان القدرة على المتابعة والاستمرار.
- التحامل أو بلادة المستمع: أي إصدار حكم متعجل على المتحدث مما يدفع إلى عدم المتابعة والتركيز المطلوبان.

- التسرع في إطلاق الأحكام عما هو متوقع من المتحدث⁽²⁾

وهناك معوقات أخرى تتصل بسياق الخطاب منها:

«عدم التجانس في دلالات المفردات اللغوية بين المرسل والمستقبل فمثلاً كلمة (باهي) في ليبيا غير مفهومة في اللهجة العراقية أو لهجات المشرق العربية، وهكذا فكلما كانت لهجة المرسل تختلف عن لهجة المستقبل فإنه يعد معوقاً من معوقات عملية الاستماع.

(1) - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية- بين النظرية والتطبيق-، ص 98.

(2) - محمد جهاد جمل، ودلال هلال، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية، ص 170.

- تداخل أصوات المرسل وأصوات أخرى مصاحبة من شأنه إعاقة عملية الاستماع.
- عدم التمكن من أنظمة اللغة ومستوياتها وخاصة المستوى النحوي.
- عدم وجود معرفة مشتركة بين المرسل والمستقبل⁽¹⁾

4-6- تنمية مهارة الاستماع:

- «تؤثر عدة عوامل في الاستماع، فإذا كان السمع ضعيفا وجب علاجه أو تزويده بما يعوض هذا الضعف، فيما يلي عدة مقترحات تساعد على حسن الاستماع وتنمية مهاراته:
- وجود المستمع في مكان مناسب، وذلك من خلال ضبط الحركة والتخلص من التشويش والهدوء.
 - التهيئة للاستماع وربط المسموع بخبرات المستمع.
 - مقارنة المادة المسموعة لمستوى نضج التلاميذ العقلي والعمري والدراسي ومدى انتباههم وخبراتهم السابقة
 - تنبيه التلاميذ قبل الاستماع أنهم سيحبون عن الأسئلة، أو تلخيص المسموع بعد الانتهاء من الاستماع أو شرح بعض الأمور التي وردت فيه.
 - الإكثار من الأسئلة الشفوية، في جميع المراحل الدراسية يجب توفير مختبرات للاستماع لتعليم اللغات، والاستماع إلى المحاضرات أو آراء الآخرين من ذوي الخبرة حول موضوع معين⁽²⁾
 - وتنمية هذه المهارة من خلال ما سبق نستنتج أنه علينا معرفة غرض المتحدث من هذا الموضوع وعلى أفكاره الأساسية وذلك عن طريق استخلاص النتائج أو تدوينها وشرحها.

(1) - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 234.

(2) - محمد جهاد جمل، ودلال هلال، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية، ص 172.

5- مفهوم مهارة الحديث:

5-1- مفهوم الحديث:

أ- لغة:

«فالتحدث في اللغة من الجدر اللغوي (ح د ث) ومن المعاجم التي وردت لفظة التحدث معجم لسان العرب: المحادثة والتخادُّث والتَّحديث: معروفات، وقولهم: لا تأتيني فتحدثني، قال: كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث، إنما أراد فتحديث، فوضع الاسم موضع المصدر، لان مصدر حدث إنما هو التحديث، فأما الحديث ليس بمصدر، وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (سورة الضحى الآية 11). أي؛ بلغ ما أرسلت به، وحَدِّث بالنبوة التي أتاك الله، وهي أجلُّ النعم»⁽¹⁾

وفي " المعجم الوسيط": « حَدَّث: تكلم وأخبر، وتحدَّث: تكلم ويقال: تحدث إليه، تحادَّث القوم: تحدَّثوا»⁽²⁾

أي إن التحدث في اللغة هو كل ما يتحدث به من كلام وخبر.

ب- اصطلاحا:

«الكلام هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، فهو عبارة عن لفظ ومعنى، واللفظ يتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين المتكلم والسامع، وبالذلالة تتم الفائدة، فالكلام هو الحديث، والحديث هي مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال وتتطور بالممارسة»⁽³⁾

إذ يجدر بنا القول هنا أن الكلام عملية ذهنية محضة تقوم على معرفة لفظ ومعنى الكلمة المراد التلفظ بها.

⁽¹⁾ - ابن منظور، لسان العرب، ج2، مادة (ح د ث)، ص 133.

⁽²⁾ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 159.

⁽³⁾ - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 114.

وعرفه روبينسون Robinson:

«هو فن نقل المعارف والخبرات والمعتقدات ليس فقط من خلال عناصر الحديث الشفوي أو اللفظي ولكن أيضا من خلال استعمال اللغة المصاحبة (الإشارات الجسمية) ويتضمن التحدث: درجة الصوت النبر، التنغيم، سرعة الحديث والتأكيد على المعنى العام للموضوع»⁽¹⁾

يرى "روبينسون" أن الحديث هو عبارة عن نقل المعلومات من خلال عناصر الحديث الشفوي ولا يقتصر عليهم فقط وإنما يستعمل لغة الإشارة الجسمية.

وجاء في تعريف آخر "بيكر وجونا" (Johanna /Baker): «هو تكرار التلاميذ لمجموعة من الجمل المسموعة داخل قاعة الدرس أو المسموعة في حوار ما ويمكن ممارسة هذه المهارة في العديد من المجالات منها:

- تحدث التلاميذ عن حياتهم الخاصة.
- التحدث عن الأخبار التي سمعوها.
- التعبير عن الأفكار.
- مناقشة القضايا»⁽²⁾

نستنتج من خلال تعريف بيكر وجونا أن الحديث عملية تكرارية لكل ما يسمع.

5-2- مفهوم مهارة الحديث:

«مهارة التحدث أكثر المهارات الشفوية استعمالاً، لأنها مستخدمة في الحياة اليومية في قضاء الحاجات الوظيفية والرسمية، وذلك عن طريق التحدث مع الآخرين في المدرسة أو الشارع ومحاورتهم والرغبة في إقناع وإيصال الأفكار لبعضهم البعض.»⁽³⁾

⁽¹⁾-إيمان عباس الخفاف، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، ط1، دار الكتب العلمية، الأردن، 2014، ص 160.

⁽²⁾-المرجع نفسه، ص 161.

⁽³⁾- محمد جهاد جمل ودلال هلال، مهارة الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية، ص 204.

وفي تعريف آخر: « ويعنى مدى قدرة الشخص على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين. ويتكون موقف الحديث دائما من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة، أو طرح رأياً محدداً، أو موضوعاً بعينه وهو الطرف المعني بالحديث و المستمع إليه، ثم الظروف المحيطة بموقف الحديث سواء كانت هذه الظروف مادية أو معنوية»⁽¹⁾

نستخلص أن الحديث بشقيه الإيجابي والسلبي يتم عبر أطراف مختلفة أي مع الآخرين، ولكي يكون الحديث فعال لابد من استخلاص المواقف الإيجابية منه والتخلي عن السلبيات في جميع الظروف.

5-3- أنواع الكلام:

ينقسم الكلام إلى قسمين رئيسيين هما:

1- الكلام الوظيفي: « وهو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة، ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم

الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل في المحادثة والمناقشة، والاجتماعات، والبيع والشراء»⁽²⁾

2- الكلام الإبداعي: «فهو الذي يظهر المشاعر، ويفصح عن العواطف ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ

مختارة، متينة السبك، مضبوطة نحويًا وصرفيًا، تعتمد على الإثارة ونقل المشاعر والأحاسيس، والانفعالات سواء أكان ذلك بالشعر أم بالنثر.

ويجدر الإشارة إلى أن كلا النوعين: الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي لا ينفصل أحدهما عن الآخر انفصالاً كلياً،

فهما قد يلتقيان فالموقف التعبيري هو موقف وظيفي، تحققه صفة الإبداعية بدرجات متفاوتة»⁽³⁾

⁽¹⁾ - ميساء أحمد أبو شنب و فرات كاظم العني، مشكلات التواصل اللغوي، ص 78.

⁽²⁾ - إباد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص 30.

⁽³⁾ - المرجع نفسه، ص 30.

4-5- أهمية مهارة الحديث:

«وتتمثل أهمية التحدث في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة فبواسطته يستطيع إيفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحا ودقيقا إذ يتوقف على حسن التعبير وصحته وضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش، والتعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقديم التلميذ لكسب المعلومات الدراسية المختلفة»⁽¹⁾

«كما يمثل الكلام أو الحديث مركزا مهما في المجتمع. حيث تكمن أهمية الحديث في انه أداة للاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودروبها ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار وللصغار على سواء، ويعد تمكن المتعلم من مهارة التحدث هي المدخل الحقيقي لإتقان التعبير الكتابي»⁽²⁾

5-5- معوقات مهارة التحدث:

«- جنس المتحدث - مهارة الذكور تختلف عن مهارة الإناث في الكلام.
- العمر الزمني - فمهارات الصغار في التحدث تختلف عن مهارات الشباب والشيوخ و لكل عمر زمني مهاراته التي تزيد بازدياد الثقافة و القراءة.
- المستوى التعليمي - فكل مستوى تعليمي له مهاراته الخاصة التي تختلف من مستوى إلى آخر.
- الخبرات الثقافية - أي الرصيد اللغوي - من قرب الموضوع المتحدث عنه أو بعده عن مجال تخصص المتكلم أو دافعية المتكلم إلى غير ذلك من عوامل أخرى»⁽³⁾

(1)-ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العلمية والأداء، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2011، ص 98.

(2)-المرجع نفسه، ص 99

(3)-إيمان عباس الخفاف، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، ص169

5-6- تنمية مهارة التحدث:

من الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية مهارة التحدث ما يلي:

«- استثمار المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية في تدريب التلاميذ على إلقاء الكلمات والخطب.

- توزيع أدوار مختلفة على التلاميذ لإلقاء كلمات في الإذاعة المدرسية.

- لفت أنظار التلاميذ إلى أهمية التحدث عما لديهم من الخبرات والبعد عن الأحاديث التي لا تستند إلى أفكار محددة.

- تنظيم حلقات مناقشة لتبادل الآراء بين التلاميذ»⁽¹⁾

6- مهارة القراءة:

6-1- مفهوم القراءة:

أ- لغة: «جاء في معجم الوسيط (قرأ الكتاب - قراءة، وقرأنا: تتبع كلماته نظرًا ونطقًا بها)

أي بمعنى النطق والتتبع»⁽²⁾

ب- اصطلاحاً:

هي تحويل الرموز المكتوبة أو مسموعة إلى أصوات: «فالقراءة عينة بصرية صوتية إدراكية ولها عناصر هي،

الرمز واللفظ والمعنى فالفهم البسيط للقراءة هو القدرة على تحويل الرموز إلى مضامين على مستوى الفهم»⁽³⁾

«القراءة هي عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة وهذه الأصوات هي الكلمات التي تحمل دلالات معينة، وكلما استوعب الفرد حصيلة معينة من هذه الكلمات ذات دلالات معينة كلما اتسع أفقه وفهم ما يدور حوله»⁽⁴⁾

⁽¹⁾ - إيمان عباس الخفاف، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، ص 169

⁽²⁾ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 722

⁽³⁾ - بوفليح محمد أعراب، فنيات التدريس، في مواد اللغة بين النظري والتطبيقي، (د ط)، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، الجزائر، ص 51.

⁽⁴⁾ - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص 103.

«والقراءة عملية يراد بها الربط بين الرموز المكتوبة وأصولها أي عملية ربط الكلام المكتوب بلفظه، فاللغة المكتوبة تتكون من رموز تشكل ألفاظا تحمل المعاني، وعلى هذا الأساس فإن المقروء يتكون من معنى ورموز ولفظ الرمز وهذا اللفظ يعبر عن المعنى»⁽¹⁾

وعليه فإن القراءة من خلال تعريفاتها توحى بالمعنى الواحد المتداول وهو فك الرموز والربط فيما بينهما وتحويلها إلى معاني بسيطة قصد قراءتها.

6-2- مفهوم مهارة القراءة:

«القراءة هي تحليل الرموز اللغوية المكتوبة وإعادة تركيبها لفهم المعنى الذي رغب الكاتب في اتصاله إلى القارئ، والقراءة تعني أيضا الاتصال الشفوي بالآخرين من خلال القراءة لهم، فالقراءة ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان، فهي العامل الأساسي في اكتساب الخبرات واتساع آفاق المعرفة وخصوبتها»⁽²⁾

«تخفف القراءة التواصل بين أفراد المجتمع الواحد من خلال الوقوف على فكر الآخرين واتجاهاتهم، ويتعرف الأفراد خلالها على التراث الثقافي للمجتمع. وهي وسيلة لاتصال المجتمعات بعضها مع بعض، كما تعمل على تنمية الأفراد وتزويدهم بالمعارف البشرية لمسايرة التقدم العلمي، وهي عملية فكرية شديدة التعقيد والارتباط بالنشاط العقلي الفسيولوجي للإنسان»⁽³⁾

ومما سبق ذكره فالقراءة هي تلك العملية التي من خلالها نستطيع فك وتحليل شفرة الرموز اللغوية بهدف فهم مقصود الكاتب، وللقراءة دور كبير في تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع.

6-3- أنواع القراءة:

ويوجد نوعين من أنواع القراءة الصامتة والقراءة الجهرية وذلك بحسب الشكل العام وطريقة الأداء.

(1) - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 251.

(2) - محمد جهاد جمل ودلال هلال، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية، ص 217.

(3) - ميساء أحمد أبو شنب و فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، ص 79.

• القراءة الصامتة:

«هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ودون تحريك الشفتين أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى "القراءة البصرية" وهي في إطار هذا المفهوم تعني القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ»⁽¹⁾

«وهذه القراءة تتم دون أن يحدث القارئ صوتاً ظاهراً، إنما تمارس بالعين والفكر فقط، مركزاً على الفهم الدقيق لما يقرأ. وهذا النوع من القراءة هو الأكثر شيوعاً في الحياة، يمارسها الإنسان بأشكال مختلفة»⁽²⁾

ومن خلال ما سبق تعتمد القراءة الصامتة على البصر فلا يحدث القارئ أي صوت وإنما يركز على الفهم فقط.

• القراءة الجهرية:

«وهي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها»⁽³⁾

«أي أنها نطق الكلام بصوت مسموع بحج قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات، وإخراج الحروف من مخارجها وتمثيل المعنى، وعليه فإن هذه القراءة تتطلب مهارات للصوت والإلقاء والإحساس بالمشاعر التي قصدتها الكاتب»⁽⁴⁾

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن القراءة الجهرية هي عملية تشترك فيها العين والذهن، وجهاز النطق وذلك من خلال نطق الكلمات والمفردات بطريقة صحيحة.

(1) - راتب قاسم العاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية - بين النظرية والتطبيق، ص 63

(2) - إباد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص 31

(3) - راتب قاسم عاشر ومحمد الحوامدة، مرجع سابق، ص 56

(4) - طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائل، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط 1، دار الشروق، الأردن، 2005، ص 63.

6-4- أهمية القراءة:

«تعد القراءة من القدم من أهم ما يميز الإنسان عن غيره من أفراد المجتمع، بل هي من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات، تقدما وتخلفا»⁽¹⁾

«ولقد احتلت القراءة مكانة بارزة بين مهارات الاتصال اللغوي وقد تجلت هذه المكانة في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ 1 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ 2 اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ 3 الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ 4 عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (سورة العلق، الآية 1 - 5)

ولعل أهمية القراءة تتجلى في تكرار كلمة اقرأ الذي خاطب بها الله عز وجل نبيه الكريم والتي كانت أول كلمة نزلت عليه لأهميتها في الحياة البشرية وأهمية تعلمها.

كما يمكننا أن نبرز أهميتها أيضا من خلال دورها فيما يأتي:

- تعد النبع الذي يعرف منه المتعلم المعلومات والخبرات والمهارات والقيم.
 - بها يتم تلاقح الأفكار، وتعارفها بين الناس.
 - تعد وسيلة من وسائل النهوض بالمستوى الفكري والثقافي للفرد والمجتمع.
 - إن تحصيل المواد الدراسية جميعها يعتمد على القراءة لذلك فإن ضعف المتعلم في القراءة يؤثر سلبا في تحصيل المتعلم في جميع المواد الدراسية»⁽²⁾
- ومن ثمة فإن الشخص الذي يتقن القراءة ويتمكن منها أن يكون فردا ناجحا و متمكنا من لغته لأنها أهم معيار تقاس به المجتمعات.

⁽¹⁾ - عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، ط2، دار الوعي، الجزائر، 2012، ص 32.

⁽²⁾ - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص255-256.

6-5- تنمية مهارة القراءة:

مهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية لذلك يجب أن نقوم بتنميتها وهذه التنمية تقع تحت عاتق المعلم من الدرجة الأولى لذلك يتطلب منه مايلي:

«- أن يكون مثلاً يحتذى به في سلامة النطق، وحسن التعبير الصوتي.

- أن يحث الطلبة باستمرار على محاكاته، وأن يقوم أداءهم الصوتي في ضوء معايير النطق الصحيح.

- تعريض الطلبة إلى اختبارات قياس الفهم والاستيعاب والقدرة على تحليل المقروء بعد الانتهاء من القراءة.

- تعريض الطلبة إلى أنشطة قرائية يمارسون فيها القراءة تحت إشراف المعلم.

- إجراء تدريبات قرائية للتمييز بين حروف المد والحركات»⁽¹⁾

«فالقراءة هي علما وفنا، تمكن الفرد من تنمية عقله، وتحسين فهمه وأسلوب كتابته، سواء منها الكتابة العلمية، أم

الاقتصادية، أم الإدارية»⁽²⁾

7- مهارة الكتابة:

7-1- مفهوم الكتابة:

أ- لغة:

«كتب: الكِتَابُ: معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتُبٌ، كتب الشيء يكتبه كُتِبًا وكِتَابًا وكتابه، وكتبه: خطّه»⁽³⁾

«وكتَبَ [ك. ت. ب.]. كَتَبْتُ، أُكْتُبُ، كَتَبْتُ: نَكْتِيبُ "كَتَبَ الكِتَابَ": خطّه. "كَتَبَ الولدُ": علَّمَهُ الكتابة»⁽⁴⁾

(1) - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص263.

(2) - عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، ص32.

(3) - ابن منظور، لسان العرب، مج13، ص17

(4) - بطرس البستاني، محيط المحيط، ج7، ص446.

ب- اصطلاحاً:

«هي أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، التي تجول في نفسه، وتكون شاهداً ودليلاً على وجهه في حكم الناس عليه»⁽¹⁾

«وهي وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة لا تتغير، حيث تنقل الإرث الإنساني من جيل إلى جيل، وتنقله إلى أكبر عدد ممكن من الناس، ليس لهذا فحسب بل تمكنهم من العودة إليه في أي وقت إذ هو محفوظ بهذه الرموز المكتوبة»⁽²⁾

فمن خلال ما سبق يتضح لنا أن الكتابة هي عملية ترجمة الأفكار الداخلية الذهنية إلى رموز وتكون عبارة عن كلمات وجمل.

7-2- مفهوم مهارة الكتابة:

«هي القدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتدفق، ثم مع عرض تلك الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير»⁽³⁾

«هي عبارة عن رسم وتركيب الأفكار الموجودة في ذهن المتعلم وإخراجها في طبعها السليم وكتابة جملة أو فقرة سليمة نحويًا وتركيبًا. وهي شكل من أشكال التواصل اللغوي لا تقل أهميته عن المهارة الأخرى، فهي عملية تعتمد على الشكل والصوت آليتها الرسم بالحروف والكلمات ليعبر من خلالها التلميذ عن تلك المفاهيم والمعاني والتدخلات التي تحتاج للذات الإنسانية»⁽⁴⁾

(1) - إباد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص 33.

(2) - ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 22.

(3) - المرجع نفسه، ص 22.

(4) - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة - استراتيجية متعددة للتدريس والتقييم - منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، (د ط)، 2011، ص 76.

ككل عملية تواصلية يمكننا أن نجسد كل مهارة بحسب تعريفها فالقراءة تعتمد على قراءة النصوص المسترسلة، والكتابة محاولة رسم وتشكيل الحروف والكلمات التي تساعد التلميذ على التعرف على المعاني الموجودة في ذلك الرسم أو الشكل وغيرها.

7-3- أنواع الكتابة:

للكتابة أنواع مختلفة منها ما يتصل بالخط ومنها ما يتصل بالإملاء وآخر يتصل بالكتابة نفسها نذكر ما يلي:

1- الكتابة الوظيفية: «هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع الذي يمارسه التلاميذ كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة ومن مجالات استعمال هذا النوع: كتابة الرسائل والبرقيات، والاستدعاءات وكتابة التقارير والسجلات... إلخ»⁽²⁾

هي نوع من أنواع الكتابة المهمة التي من خلالها يتم تجسيد أفكار التلميذ ذلك من خلال كتابة مختلف أنواع الرسائل.

2- الكتابة الإبداعية: هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية و مراجعتها وتطويرها.

هي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعال ومن ثمة نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيراً يكاد يقترب من أفعال أصحاب هذه الأعمال.

3- الكتابة الإقناعية: «وهي فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة وإثارة العطف، ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي، فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة و الأخلاق»⁽¹⁾

⁽¹⁾ - إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص 6، الألوكة www.alukah.net.

7-4- أهمية مهارة الكتابة:

«للكتابة أهمية كبيرة في حياة المتعلم، فهي وسيلة في التعبير عن فكره ومشاعره، وهي مكون أساسي من مكونات المعرفة التكاملية الوظيفية للقراءة والكتابة في النظام المعاصر، ومن جوانب الوظيفة أنها اعتبرت مظهرا من مظاهر النمو السليم، وأداة مهمة للصحة العقلية، ولهذا استخدمها علم النفس وسيلة للعلاج النفسي. وللكتابة قيمة تربوية في تعلم التلميذ، حيث أنها تثير قدراته العقلية وتنميها، وتعطي التلاميذ مجالاً للتفكير، ومن ثم اختبار التراكم، وانتقاء الألفاظ»⁽¹⁾

«تكمّن أهمية مهارة الكتابة أيضا في مجال الإقناع تتضح أهميتها في تحويل الفكرة إلى الكلمات وجمل مؤثرة ومحققة للهدف من العملية الإقناعية، فإذا كنا نكتب رسالة في حاجة إلى استخدام الكلمات المناسبة التي تعبر عن آرائنا، وفي نفس الوقت تعبر عن المعاني التي تنقلها بلا لبس أو إبهام وبأكبر قدر من الوضوح، وإذا توفرت لنا مفردات اللغة فإن علينا أن نعرف كيف نضع الكلمات بعضها مع بعض بأكثر قدر من الفاعلية، وهي أدوات مدهشة بديعة للإقناع والاتصال، ولكن ينبغي كيف أن نعالجها ونستخدمها»⁽²⁾

7-5- صعوبة الكتابة:

للكتابة صعوبات مختلفة تؤثر على تعلّم التلاميذ منها:

«إن صعوبة الكتابة هي عبارة عن اضطراب في التمثيل الخطي لأشكال الحروف واتجاهاتها في حيزها المكاني والتنسيق بينها وتباعد المسافات بين الكلمات.

(1) -حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة - إستراتيجية متعددة للتدريس والتقويم-، ص 31، 32.

(2) -حمدي شعبان، وظيفة العلاقات العامة - الأسس والمهارات -، (دط)، مؤسسة الطويجي للتجارة والطباعة والنشر، القاهرة، 2008، ص 185.

وقد حدّدت "فوزية محمدي" و"نادية مصطفى الزقاوي" مجموعة من العوامل المساعدة بظهور صعوبة الكتابة بحيث يمكن تقسيم هذه العوامل إلى قسمين هما: عوامل داخلية، وأخرى بالأسرة والبيئة، فيما يلي عرض بعض هذه العوامل:

- عوامل مرتبطة بالطفل مثل: اضطراب الإدراك البصري، ويقصد بها أن تعلم الكتابة يتطلب منه أن يميز بصريا بين الأشكال والحروف والكلمات، والاتجاهات (يمين، يسار) وأيضا صعوبة مطابقة الأشكال والحروف والكلمات والأعداد على نماذجها.

- اضطراب التميز البصري: صعوبة استدعاء أو إعادة إنتاج الحروف والكلمات من الذاكرة.

- نقص الدافعية، وتشتت الانتباه.

- عدم إتقان بعض المهارات الأولية الأساسية: القدرة على التحكم في العضلات الدقيقة وعلى مسك القلم بالطريقة السليمة، ووضع الورقة أو الدفتر بشكل مناسب للكتابة.

- إدراك المسافة بين الحروف والعلاقات المكانية (فوق، تحت) والاتجاه من اليسار إلى اليمين ومن اليمين إلى اليسار إلى اليمين وتقديم حجم الشكل صغير أو كبير⁽¹⁾

7-6- تنمية مهارة الكتابة:

لتنمية مهارة الكتابة عند التلاميذ لابد من إتباع الإرشادات التالية:

- التدرج في الكتابة، وذلك من خلال البدء بالكتابة التي تركز على ما يعرفه التلاميذ من خبرات سابقة والاتجاه تدريجيا إلى ما لا يعرفه التلاميذ.

- اكتشاف العقبات التي قد لا تشجعهم على الكتابة، ومساعدتهم على تخطيها.

⁽¹⁾ - عمر المغراوي، صعوبة القراءة والكتابة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي نحو مقارنة حديثة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 35، تشرين الأول، 2017، ص 24.

- تفعيل المناقشة الثنائية والجماعية، وذلك بتشجيع التلاميذ على مناقشة بعضهم شفهيًا فيما كتبوه، وذلك كخطوة نحو الكتابة من أجل التواصل.
- مساعدة التلاميذ على فهم أهداف الكتابة، وأنها أداة للتعلم وطريقة لإقامة حوار مع المعلم.
- تشجيع التلاميذ على وصف ما قاموا به، وكتابة انطباعاته عما عرفوه.
- تنويع أدوات الوصف الكتابي.
- مساعدة التلاميذ الذين يتحدثون أكثر من لغة، على الكتابة بلغتهم الأولى أولاً، ثم لغتهم الثانية، وهذا الانتقال يساعدهم على ترتيب أفكارهم ومشاعرهم»⁽¹⁾

8- العلاقة بين هذه المهارات:

المهارات اللغوية الأربعة كل من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة مهارات أساسية في الاتصال اللغوي حيث توجد بينهم علاقات متبادلة: «فالاستماع والكلام يجمعهما الصوت، إذ يمثل كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة، ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين. وبين الاستماع والقراءة صلات من أهمها أنها مصدر للخبرات، إذ هما مهارتا استقبال لا خيار و الفرد في كلتا الماهرتين يقوم بفك الرموز فتسميان مهارتي إنتاج أو إبداع والمرء فيهما يكون مؤثر على الآخر»⁽²⁾

هذه المهارات اللغوية لا يمكن الاستغناء عنها في الاتصال اللغوي حيث توجد بينهم علاقات متبادلة فمهاراة الاستماع والكلام يربطهما الصوت، والقراءة والكتابة يربطهما الشيء المخطوط.

يستخلص لنا من خلال ما سبق ذكره أن المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ضرورية في عملية التعليم، فالاستماع هو أول عملية أو نشاط يكتسب من خلاله الطفل للغة. أما مهارة الحديث فهي

⁽¹⁾ -إيمان عباس الخفاف، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، ص 206 ، 207.

⁽²⁾ - رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية - مستوياتها تدريسيها صعوباتها -، (د ط)، دار الفكر العربية، القاهرة، 2006، ص 163.

التي تمكن الأشخاص من تبادل المعلومات، ومهارة القراءة هي قراءة وتحليل الرموز اللغوية المكتوبة وفهم المعنى الذي يراد منها، أما مهارة الكتابة هي القدرة على تحويل الأفكار إلى رموز وحروف وكلمات للتعبير عن ما في داخل الشخص.

9- التواصل:

9-1- مفهوم التواصل

أ- لغة:

كما جاء في قاموس المحيط لفيروز أبادي: «وَصَلَ الشيء بالشيء وصلًا وَصِلَةً بالكسر والضم ووصلتُ: لأمه، ووَصَلْتُ الله، بالكسر، نُعَّةً والشيء، وإليه وصولاً ووصلتُ وصلَةً: بلغته وانتهى إليه، وأوصلته واتَّصل: لم ينقطع»⁽¹⁾ وعرّف أيضاً: «من وصل بمعنى: ضمّ إليه وجمع ولأَم... ووصل المكان: بلغه وانتهى إليه»⁽²⁾

بمعنى أن التواصل في اللغة هو ضم الشيء إليه وبلغه وانتهى إليه

ب- اصطلاحاً:

«التواصل (communication) مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية (Common) وتعني جعله عاماً أو مشاعراً وهي بالتالي نقل المعلومات والرغبات والأفكار والمشاعر والمعارف من شخص إلى آخر لخلق أو تأسيس نوع من النظام المشترك بين المرسل والمتلقي.

فالتواصل طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد وهذه المعلومات يمكن إرسالها، كما يمكن استقبالها بطريقة عديدة تتراوح من الكلمة المنطوقة أو مكتوبة»⁽³⁾

⁽¹⁾ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط3، دار الكتب العلمية، لبنان، 1971، ص 1080.

⁽²⁾ - إباد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص 14.

⁽³⁾ - أسامة فاروق ومصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، 2014، ص 311.

أي أن التواصل هو نقل المعلومات والأفكار من شخص إلى آخر فهو الطريقة التي تمكن الأفراد من تبادل هذه المعلومات بشتى الطرق المختلفة كالكلام والكتابة ولغة الإشارة.

وفي تعريف آخر لتواصل هو: «هو عملية تعتمد على استعمال الفرد للكلمات، فالتواصل الفعال يتطلب استعمال كلمات مناسبة لتعبير عن الحاجات، وهذه الكلمات يتم انتقائها حتى تشكل الجمل التي نرغب في قولها ويعتمد اختيار هذه الكلمات على قدراتنا وعلى سلامة أجهزتنا وعندما لا نستطيع الكلام طبيعياً فهناك طرق يمكن الاعتماد عليها لانتقاء الكلمات التي يمكن أن نستعملها»⁽¹⁾

هو استعمال الفرد للكلمات وهذه الكلمات تكون مناسبة للتعبير عن حاجات الفرد.

9-2- أهمية التواصل:

«يعتبر التواصل أساس حياتنا اليومية فنحن نتبادل المعلومات وذلك من السؤال عن الأحوال إلى تبادل المشاعر ونقل الأفكار واستعراض الأخبار وتبادل وجهات النظر.

- له دور أساسي في توجيه وتغيير السلوك الفردي والجماعي للتلاميذ والمعلمين والعاملين، وهو ما تسعى وتدور حوله كافة الجهود التربوية .

- وسيلة هادفة لضمان التفاعل والتبادل المشترك للأنشطة المختلفة»⁽²⁾

فالتواصل لا يمكن الاستغناء عنه خاصة في المدارس والإدارات «حيث يعتبر وسيلة لتخاطب والتفاعل بين الأطراف المختلفة فهو جوهر العملية التعليمية والبحثية و أداة هامة لتحقيق التنسيق بين الأنشطة والأعمال الإدارية في المؤسسات والمدارس والمصانع وإدارات المختلفة وذلك من خلال التخطيط وتنظيم وتوجيه وإشراف ورقابة على

الأداء»⁽³⁾

⁽¹⁾ - إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطراب الكلام واللغة - تشخيص والعلاج - ط4، دار الفكر، الأردن، 2018.

⁽²⁾ - عبير حمدي، فن الاتصال الفعال، ط1، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 12، 13.

⁽³⁾ - عازة محمد سلام، مهارات الاتصال، ط1، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة، 2007، ص 20.

9-3- أنواع التواصل:

صنف الباحثون والعلماء التواصل إلى نوعين مختلفين ورئيسيين هما التواصل اللفظي والتواصل الغير لفظي.

1- التواصل اللفظي:

«هو استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس، ومن هنا يعتبر التواصل

سلوكا إنسانيا من درجة راقية ذلك لأنه يميز الإنسان عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام واللغة.»⁽¹⁾

فالتواصل اللفظي هو التعبير عن الحاجات والمشاعر والأفكار عن طريق استعمال الكلام كرموز لغوية فالكلام هو

ما يميز البشر عن باقي المخلوقات.

في تعريف آخر: «هو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية الأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد

نقلها إلى المستقبل، سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات أخرى.»⁽²⁾

هو التعبير عن الأفكار مشافهة من أجل التواصل بها مع الأفراد في أي وقت كان أو إيصالها إليه بشتى

الطرق المختلفة.

• التواصل غير اللفظي:

«التواصل غير اللفظي هو تغيرات الوجه وحركة الجسم والتواصل بالعين والتلميحات وحتى طريقة فتح الألوان أو

غلقها، وقد تكون وسيلة تعبر عن حالتنا المزاجية.

فالتواصل غير اللفظي هو التواصل دون استخدام الكلمات ويشمل سلوكيات واضحة مثل تعبيرات الوجه، العين

واللمس ونبرة الصوت واللمس ووضوح الجسم والمسافة المكانية بين المتواصلين.»⁽³⁾

(1) - أسامة فاروق ومصطفى سالم، اضطرابات التواصل - بين النظرية والتطبيق -، ص 31

(2) - علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، (د ط)، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009، ص 27.

(3) - أسامة فاروق ومصطفى سالم، مرجع سابق، ص 32.

فهو استخدام حركات أو إشارات دون استخدام الكلام أو الكلمات وذلك مثل تعابير الوجه أو فتح الألوان أو الحالات المزاجية لكل شخص.

9-4- مكونات التواصل عند رومان جاكسون:

«عملية الاتصال تتطلب ستة عناصر أساسية: المرسل والمتلقي وقناة الاتصال والرسالة وشفرة الاتصال، والمرجع، واستخلاص من كل هذا أن اللغة تقوم بست وظائف مختلفة»⁽¹⁾

كما يرى جاكسون أن اللغة وسيلة للتواصل الإنساني، الذي لا يتحقق إلا بوجود العناصر التالية:

1- المرسل: يقوم بأداء الرسالة.

2- المتلقي: يستقبل الرسالة.

3- إقامة الاتصال بين المرسل والمتلقي: كي ينجح هذا الاتصال لابد من وحدة التجربة بينهما، وذلك وفق قناة التحويل التي تحقق الاتصال وتبقيه قائما.

4- لغة مشتركة يتكلم بها المرسل والمتلقي معا: وهو ما يساعد ويسهل عملية التواصل.

5- رسالة لغوية: وهي ظرف للمحتوى الكلامي، الذي تشير إليه، ويفهمه المتلقي في الوقت نفسه.

6- محتوى لغوي ترمز إليه الرسالة: وتشكله اللغة المشتركة بين المرسل والمتلقي»⁽²⁾

ولكل عنصر من هذه العناصر يولد وظيفة لسانية مختلفة وعليه ميز بين ستة وظائف للغة هي:

1- الوظيفة التعبيرية (الانفعالية): وهي التي تحدد العلاقة بين المرسل والرسالة، وموقفه منها، لأن الرسالة تعبر عن مرسلها وتعكس حالته

2- الوظيفة الندائية: توجد في الجمل التي ينادي بها المرسل المتلقي، لإثارة انتباهه.

(1) - أحمد مؤمن، لسنيات النشأة والتطور ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 148.

(2) - نعمان بوقرة، اللسانيات - اتجاهاتها وقضاياها الراهنة -، ط1، عالم الكتب الحديث، اردن، 2009، ص 96.

3- وظيفة إقامة اتصال: وذلك حين يحاول المرسل إبقاء الاتصال مع المتلقي عن طريق ألفاظ بسيطة لا تحمل أفكار.

4- وظيفة ما وراء اللغة (المعجمية): تظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي تكون فيها اللغة مادة للدراسة فتعمل على وصف اللغة، وذكر عناصرها وتعريف مفرداتها.

5- الوظيفة المرجعية: هي أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها، وتسمى أيضا (تعيينية أو تعريفية)، وتعتبر العمل الرئيسي للعديد من الرسائل.

6- الوظيفة الشعرية (الإنشائية والأدبية): هي إحدى الوظائف الأساسية للغة، لما تدخله من ديناميكية في حياتها، وبدونها تصبح اللغة ميتة وسكونية وهي موجودة في كل أنواع الكلام، وتحقق حينما تكون الرسالة معدة لذاتها⁽¹⁾

10- الكفاية التواصلية:

10-1- مفهوم الكفاية التواصلية:

أ- لغة:

كما جاء في قاموس محيط المحيط: «كفاية جمع كفايات. يقال: "هذا الإنتاج فيه كفاية": أي فيه ما يكفي ويغني عن الزيادة

"هو ذو كفاية في عمله": ذو كفاءة ومقدرة⁽²⁾

ب- اصطلاحا:

«يرى "جود" أن الكفاية هي القدرة على تحقيق النتائج المرغوبة مع الاقتصاد في الجهد والوقت والنفقات، أما "درة" فيعرف الكفاية في التدريس على أنها: تلك القدرة المتكاملة التي تشمل مجمل المفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو عملية مرتبطة من المهام المحددة بنجاح⁽³⁾

(1)- نعمان بوقرة، اللسانيات - اتجاهاتها وقضاياها الراهنة -، ص 96، 97.

(2)- بطرس البستاني، محيط المحيط، تح: محمد عثمان، ط1، دار الكتب العلمية، مج:7، بيروت، 2009، ص 515.

(3)- سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، ص 413.

كما عرفها "بير جيلي" (p gellet) ومركز "CEPC": "الكفاية هي نظام أو نسق من المعارف المفاهيمية (الذهنية) والمهارية (العلمية)، التي تنتظم في خطاطات إجرائية تكمن داخل فئة من الوضعيات (المواقف) من التعرف على المهمة الإشكالية وحدها بنشاط وفعالية (من خلال إنجاز أداء ملائم للكفاية في التعليم الدريج).⁽¹⁾

أما الكفاية بالنسبة لـ "رومانفيل" (ROMAINVILLE): ". فهي تفيد الإدماج الوظيفي للدراسة والإتقان، وحسن التواصل مع الغير بحيث أن الفرد في مواجهة لمجموعة من الوضعيات، فإن الكفاية تمكنه من التكيف من خلال المشاكل، كما تمكنه من إنجاز المشاريع التي ينوي تحقيقها في المستقبل.⁽²⁾

فمن خلال التعاريف السابقة الذكر يتضح لنا أن الكفاية هي مجموعة من المعارف و القدرات التي تحقق النتائج المرغوبة التي ينوي تحقيقها في المستقبل.

يعد «هايمز» عند الغربيين أو من تطرق إلى مفهوم الكفاية التواصلية وذلك في دراسة له نشرت عام 1971، ورأى فيها أن (الكفاية التواصلية هي المعرفة بالقواعد النفسية والثقافية والاجتماعية التي تتحكم في استعمال الكلام في إطار مجتمع معين)، بمعنى أن استعمال اللغة في مختلف الأنشطة الإنسانية لا يقف عند حد إصدار العبارات والجمل الصحيحة نحويًا، بل يجب أن تكون تلك العبارات والجمل مناسبة للموقف الذي تصدر فيه، إذ لا يكفي للفرد أن يكون متمكنًا من اللغة تمكنا جيدا، وإنما يجب إلى جانب ذلك أن تكون له معرفة شاملة بالمقام الذي تجري فيه اللغة لكي يتمكن من تنويع أساليب كلامه على وفق ما تقتضيه المواقف والوضعيات التواصلية في المجتمع⁽³⁾

وعليه فإن الكفاية التواصلية حسب تعريف هايمز لا يقتصر على المعرفة بالقواعد المختلفة فحسب، كما لا يمكن أن نستعمل اللغة في مختلف أنشطتها الإنسانية المختلفة، كما لا يقتصر الفرد على تمكنه من اللغة بل عليه

(1) - محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ص 39.

(2) - المرجع نفسه، ص 39.

(3) - ابتهاج أحمد الصانع، تصميم النموذج لتطوير الكفاية التواصلية لناطقين بغير العربية، رسالة الماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، 2010، ص 11.

أيضا معرفة المقام الذي تجرى فيه حتى يتمكن من الإلقاء والتعبير بلغة سليمة وواضحة وفق ما يقتضيه مقام القول.

يشير المصطلح في رأي "هايمز": «إلى القدرة على نقل رسالة أو توصيل معنى معين، والجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد»⁽¹⁾ أي بمعنى توصيل المعاني ونقلها وذلك من خلال التفاعل بين الأفراد.

10-2- مكونات الكفاية التواصلية:

1- مكونات الكفاية التواصلية عند ديل هايمز:

لقد حدد ديل هايمز مكونات الكفاية التواصلية في أربعة عناصر وهي: الكفاية النحوية، الكفاية السيكولسانية، الكفاية السوسيو ثقافية والكفاية الاحتمالية.

1-1- الكفاية النحوية: «وهي أول مكون من مكونات الكفاية التواصلية، وتضم المعرفة بالقواعد التركيبية والدلالية والصوتية، وعليه فإن الكفاية النحوية تختص بدراسة القواعد والتراكيب والدلالات والجمل والكلمات ومخارجها الصوتية أيضا»⁽²⁾

وعليه فإن الكفاية النحوية تهتم أو تختص بدراسة القواعد والتراكيب الدلالية للجمل والكلمات ومخارجها الصوتية أيضا.

1-2- الكفاية السيكولسانية: «تمثل العوامل النفسية واللسانية التي تؤثر على المتكلم سواء في إنتاج أو فهم الخطاب. أما الأسباب المؤدية إلى عدم فهم الخطاب متعددة، منها ما يختص بضعف الإدراك أو قصور الفهم

⁽¹⁾ -رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية - مستوياتها تدريسيها صعوباتها - ، ص 172.

⁽²⁾ - ربيع كيغوش، تعليم المهارات اللغوية تواصليا، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، المجلد 19، العدد2، 2002، ص 199.

لدى المتكلم نفسه، ومنها ما يتعلق بالعوامل المحيطة، مثل وجود تشتت نتيجة عدم وصول الصوت وصولاً جيداً⁽¹⁾

هي عبارة عن عوامل تؤثر في تكوين خطاب المتكلم وتكون نفسية لسانية بالدرجة الأولى، إلا أن هناك عوامل مؤدية إلى عدم فهم الخطاب.

1-3 الكفاية السوسيو ثقافية: «يعني بها ما يعرف بمناسبة المقام للمقال، أي قد يصدر المتكلم جملاً صحيحة في تركيبها النبوي، ويمكن استعمالها دون أدنى شك في صحتها غير أنه قد استُخدمها»⁽²⁾ ونعني بها مناسبة المقام للمقال، وقد تكون عكس ذلك باستخدام المتكلم الجمل في المكان غير المناسب لها. لكن الطفل الصغير لا بد له أن يكتسبها مع أي في كيفية استخدامها.

1-4 الكفاية الاحتمالية: «فتعني بمستوى الاستخدام للجمل المنجزة لغوياً؛ أي احتمالية الاستعمال، إذ يختلف استخدام الجمل من ناحية العدد والكثرة، فبعض الجمل تكون صحيحة نحويًا قابلة للاستعمال غير أنها قليلة الاستخدام في الخطابات. على النقيض من ذلك توجد جمل لا تتوافق مع الصحة النحوية وقابلة للاستعمال إلا أنها كثرة الاستعمال في الخطابات»⁽³⁾

وفي مثل هذه الكفاية تطرق ديل هايمز إلى كفاية احتمالية استعمال مختلف الجمل من ناحية العدد والكثرة، وكذلك من ناحية الصحة النحوية وقابلية استعمالها وعدمها في جميع الخطابات.

2- مكونات الكفاية التواصلية عند صوفي موران:

ترى أن الكفاية التواصلية تتكون من: المكون اللساني، المكون الخطابي، المكون المرجعي والمكون السوسيو ثقافي.

⁽¹⁾-ربيع كيفوش، تعليم المهارات اللغوية تواصلياً، ص 199.

⁽²⁾-المرجع نفسه، ص 199.

⁽³⁾-المرجع نفسه، ص 199.

2-1- المكون اللساني: «معرفة القواعد التركيبية والدلالية ومعرفة كيفية استعمالها (تداولية اللغة)، وهو ما يعرف بسنن التواصل»⁽¹⁾

فهي معرفة تداولية اللغة ودلالاتها وطرق استخدامها.

2-2- المكون الخطابي: «معرفة أشكال الخطابات وتنظيمها وتشكيلها وفق وضعيات التواصلية التي تنتج فيها وتقول»⁽²⁾

ويقصد بها تكوين الخطابات بمختلف أنواعها وفق العملية التواصلية المختلفة بين الأفراد.

2-2- المكون المرجعي: «معرفة مختلف مجالات التجربة الإنسانية وموجودات العالم والعلاقات القائمة بينها»⁽³⁾

ترى أن الكفاية التواصلية تقوم على مرجعيات سابقة (أي تاريخية) ما يسمى بتراكمات قديمة تولد كفايات جديدة. إذ هي لا تحدث قطيعة مع الماضي بل نرى أن الكفاية التواصلية هي امتداد لما هو قديم.

2-4- المكون السوسيو ثقافي: «معرفة وامتلاك القواعد الاجتماعية ومعايير التفاعل بين الأفراد والمؤسسات، ومعرفة التاريخ الثقافي والحضاري والعلاقات بين المواضيع الاجتماعية ومعرفة كيفية استعمالها»⁽⁴⁾

فهي عبارة عن معارف وقواعد يتواصل بها أفراد المجتمع وذلك من خلال معرفة التاريخ الثقافي والحضاري والعلاقات التي تربط بينها وطرق استخدامها.

3- مكونات الكفاية التواصلية عند سيمون ديك:

حدد سيمون ديك مكونات الكفاية التواصلية وذلك من خلال عدد محدود من الطاقات. وهذه الطاقات هي: الطاقة اللغوية، الطاقة المعرفية، الطاقة إدراكية والطاقة الاجتماعية.⁽⁵⁾

3-1- الطاقة اللغوية: «وهي المسؤولة عن إنتاج العبارات اللغوية»

⁽¹⁾ -ربيع كيفوش، تعليم المهارات اللغوية تواصلياً، ص 199.

⁽²⁾ -المرجع نفسه، ص 199.

⁽³⁾ -المرجع نفسه، ص 199.

⁽⁴⁾ - عز الدين البوشبيخي، التواصل اللغوي - مقارنة لسانية وظيفية -، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2012، ص 46.

⁽⁵⁾ -المرجع نفسه، ص 46.

هي قدرة المتكلم على إنتاج عدد غير محدود من العبارات والكلمات والجمل اللغوية التي يستعملها في حياته اليومية.

3-2- الطاقة المعرفية: «وهي التي تمكن مستعمل اللغة من بناء قاعدة معرفية منظمة واستعمالها عن طريق

صياغة معارفه في صور لغوية مناسبة»

فمن خلالها نستطيع بناء قاعدة نحوية وصياغتها لغويا.

3-3- الطاقة المنطقية: «وهي المسؤولة عن استنتاج معلومات جديدة من معلومات معطاة»

وهي إنتاج معارف جديدة وذلك من خلال المكتسبات القبلية.

3-4- الطاقة الإدراكية: «وهي المسؤولة عن إدراك المحيط واكتساب المدركات واستعمالها»

وهي تعتمد على التركيز من أجل استيعاب كل ما يدور وذلك من أجل اكتسابه واستخدامه.

3-5- الطاقة الاجتماعية: «وهي المسؤولة عن إدراك المحيط واكتساب المدركات واستعمالها»

أي أن بواسطتها يتم تتبع الأوضاع الاجتماعية لكل من المرسل والمرسل إليه خلال التواصل.

خلاصة الفصل:

مما سبق نخلص إلى القول بأن المهارات اللغوية لها أهمية في العملية التعليمية فهي تعتبر العلاقة التي تربط

المتعلم بالمعلم وتعتبر أيضا جسرا يعبر من خلاله المتعلم لكي يصل إلى مرحلة النضج اللغوي الكامل، والمهارات

اللغوية تبرز مدى النضج اللغوي للمتعلمين، وأيضا مما توصلنا إليه أن هذه المهارات اللغوية لها علاقة فيما بينها

وبين الوسائط المعينة على تعليمها، ولهذا الأخيرة دور فعال وبارز في تحقيق عملية التواصل بين المعلم و المتعلمين.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

1- الإجراءات الميدانية:

لا يكفي الجانب النظري وحده لاستخلاص النتائج لذلك وجب جانبا تطبيقيا نوضح فيه الدراسة بطريقة أوسع حول المهارات اللغوية ودورها في تحقيق التواصل الفعال ولذا قمنا بإعداد استبيان للتعرف من خلاله على آراء المعلمين حول هذا الموضوع، والهدف من هذه الدراسة هو تحصيل معلومات إضافية، تكون الإجابة عن الأسئلة هي غرض الدراسة. ويكون التعليق والتحليل على هذه النتائج ومناقشتها وعرض الأساليب الإحصائية تساعدنا في استخلاص نتائج تلك الأسئلة.

1-1- المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة بولاية جيجل، في مجموعة من المؤسسات الثانوية وهي: الكندي، كعولة تونس، 8 ماي 1945 (جيجل)، وعبد الحميد ابن باديس (تاسوست-الأمير عبد القادر)، وقد تم التركيز في هذه الدراسة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي باعتبارهم مرحلة هامة، حيث يكون التلميذ فيها متمكن من المهارات اللغوية فيوضح لنا دورها في تحقيق التواصل الفعال.

1-2- المجال الزمني:

ويتم فيه تحديد المدة الزمنية التي قمنا فيها بتوزيع الاستبيان وذلك كان خلال ثلاثة أيام من 9 ماي إلى 11 ماي 2023.

1-3- المجال البشري:

وهي الفئة التي تم اختيارها للقيام بالدراسة الميدانية، وتتمثل في أساتذة اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي، حيث قمنا بتوزيع عشرون استبيانا وتم استرجاع ستة عشرة استبيانا وبالتالي كان عدد أفراد عينة الدراسة ستة عشرة أستاذا.

1-4- أدوات جمع البيانات:

هناك العديد من الأدوات المساعدة في جمع المادة الميدانية تختلف وتتنوع على حسب الهدف المنشود، وفي هذا البحث تم الاعتماد على أداة من أدوات البحث العلمي الميداني والمتمثلة في "الاستبيان" والذي يعد من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات

مفهوم الاستبيان: «الاستبيان هو أداة استطلاع الرأي التي تطبق على عدد من الخبراء والمختصين للوقوف على تصورهم للمهارات اللغوية المناسبة لكل مستوى من مستويات تعليم اللغة، ويتطلب الأمر اختيار عدد من المهارات التي تقدم للخبراء في الاستبيان لإبداء الرأي حول كل منها. وهذا مصدر الاختلاف بين استطلاع آرائهم عن طريق الإجابة عن الأسئلة.»⁽¹⁾

وهذا ما تماعتماده في دراستنا، حيث قمنا بتوزيع الأسئلة على الأساتذة المعنيين بالدراسة، حيث احتوت الاستمارة على 25 سؤالاً.

1-5- عرض الاستبيانات وتحليلها وتفسيرها:

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في الدراسة الميدانية، كونها السبيل للكشف عن الحقائق من خلال جمع الاستمارات وتحليلها وتفسيرها، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف والنتائج المراد منها في البحث. وذلك بعد جمعنا للاستبيانات من أجل تحليلها وتطبيقها بطريقة إحصائية حيث تجمعت لدينا أجوبة مختلفة حسب الأسئلة المطروحة، ثم كان من الضروري تفرغ هذه الاستمارات وتحليل بياناتها بإتباع الأسلوب الإحصائي المعتمد كثيراً في الدراسات الميدانية، وهي حساب التكرارات وتحديد النسبة المئوية باستخدام القانون التالي:

وقانون النسبة المئوية هو:

$$\frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{عدد كل التكرارات}}$$

$$\text{عدد كل التكرارات}$$

⁽¹⁾ - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، ص41.

2- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها:

2-1- تحليل الاستبيان:

أ- البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1): الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
25%	4	ذكر
75%	12	أنثى
100%	16	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدد الإناث تفوق بكثير عدد الذكور حيث قدرت النسبة المئوية الإجمالية للإناث بـ 75% على عكس فئة تكرر الذكور جاءت قليلة تقدر بـ 25%، وهذا راجع إلى عدم ميول الجنس الذكري إلى مهنة التعليم واختيار مهن أخرى تتماشى مع ميولاتهم ورغباتهم الشخصية، في حين نجد المرأة تميل كل الميل إلى سلك التعليم والتربية وكيف لا وهي الأم والمربية والمعلمة في الآن نفسه.

الجدول رقم (2): السن

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
12.5%	2	أقل من 25 سنة
6.25%	1	25 سنة
81.25%	13	30 سنة فما فوق
100%	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة 30 سنة فما فوق قدرت نسبتهم بـ 81.25% من المجموع الإجمالي هي الأكثر انتشارا وهذا راجع إلى الخبرة المعنية والقدم في التعليم على غرار فئة أقل من 25 سنة فإننا نجد ضئيلة حيث قدرت بـ 12.5% وهذا راجع إلى فئة الشباب والتحاقهم حديثا بمهنة التدريس ونقص الخبرة المهنية كذلك.

وفي الأخير نجد فئة 25 سنة هي الأخرى ضئيلة جدا حيث قدرت ب 6.25% ويبقى السبب نفسه المذكور أعلاه.

الجدول رقم (3): المؤهل العلمي

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	7	43.75%
ماستر	6	37.5%
شهادات أخرى	3	18.75%
المجموع	16	100%

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي حيث نجدها مختلفة من مؤهل لأخر، أما العينة الطاغية هنا هي فئة ليسانس حيث قدرت النسبة ب 43.75%، أما فيما يخص شهادة الماستر فقد قدرت هي لأخرى بنسبة عالية نوعا ما مقارنة بالشهادات الأخرى التي قدرت ب 18.75%، وبالتالي فشهادة الليسانس قد حققت أكبر نسبة.

الجدول رقم (4): سنوات الخبرة

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	2	12.5%
أكثر من 5 سنوات	14	87.5%
المجموع	16	100%

يمثل هذا الجدول سنوات الخبرة فنجد الفئة الأكثر من خمس سنوات هي الأكبر تكرار حيث قدرت نسبتها ب 87.5% من المجموع العام، أما بالنسبة لفئة أقل من خمس سنوات فقد جاءت نسبتها قليلة لقلة الخبرة وحصول الأستاذ على الشهادة في وقت قريب، فبتالي الأكثر من خمس سنوات قد حققت أكبر نسبة وذلك لامتيازهم بالخبرة والكفاءة كما أنهم درسوا النظام القديم.

الجدول رقم (5): الصفة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
مرسم	16	100%
متربص	00	00%
مستخلف	00	00%
المجموع	16	100%

يمثل الجدول أعلاه صفة الأساتذة حيث كانت أعلى نسبة هي صفة المرسم 100% وذلك راجع إلى أن أغلب

الأساتذة ذوي خبرة في مجال التعليم، أما صفة المتربص والمستخلف فنسبتهم منعدمة ب00%.

ب- أهمية المقارنة التواصلية:

الجدول رقم (6): هل تطبق المقارنة التواصلية في القسم؟:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	93.75%
لا	00	00%
إلى حد ما	1	6.25%
المجموع	16	100%

يبين الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة استعملوا المقارنة التواصلية في القسم باعتبارها طريقة جديدة في التدريس

تماشياً مع التطور الحاصل في المنظومة التربوية حيث قدرت نسبتها ب93.75%، أما الإجابة ب "لا" قد جاءت

منعدمة ب00% بسبب ترك الطريقة القديمة في التدريس، أما فيما يخص الإجابة ب "إلى حد ما" فجاءت نسبتها

ضئيلة جدا قدرت ب6.25% حيث يقف الأستاذ مخيراً بين تطبيقها وعدمها.

الجدول رقم (7): هل غيرت طريقة تدريسك تماشيا مع اعتماد المقاربة التواصلية في التدريس؟:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
75%	12	نعم
00%	00	لا
25%	4	إلى حد ما
100%	16	المجموع

تظهر النتائج المتحصل عليها أن الأساتذة قد غيروا من طريقة تدريسهم تماشيا مع اعتماد المقاربة التواصلية في التدريس باعتبارها التخطيط الذي يصنعه ويرسمه المعلم لتحقيق نتائج إيجابية في كيفية تعليم اللغة بطريقة مغايرة على الطرق الأخرى فجاءت النسب متباينة بين "نعم" و"لا" و"إلى حد ما" حيث قدرت أعلى نسبة بنعم لتدريس المقاربة تقدر ب75% ولا جاءت منعدمة أما "إلى حد ما" فقدت ب25% .

الجدول رقم (8): هل تلقيت تكوينا بيداغوجيا حول التدريس بالمقاربة التواصلية أم هل تلقيت تكوينا بيداغوجيا حول الطريقة التواصلية؟:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
50%	8	نعم
25%	4	لا
18.75%	3	إلى حد ما
100%	16	المجموع

نلاحظ في الجدول أن أغلب الأساتذة قد تلقوا تكوينا بيداغوجيا حول الطريقة التواصلية والتدريس بها حيث قدرت بنسبة 50% وهي نصف النسبة الإجمالية أما الأساتذة الذين لم يتلقوا التكوين نفسه فقدت نسبتهم ب25% وهي الأخرى نسبة لا بأس بها وهذا راجع إلى أن بعض الأساتذة القدامى لم يتلقوا تكوينا بحكم الخبرة المكتسبة سابقا وكذلك كون الموضوع المقاربة التواصلية حديث الشفاه.

الجدول رقم (9): ماهي العناصر التي تلقيتها أثناء تكوينك؟

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
56.25%	9	أهمية التدريس بالمقارنة
25%	4	كيفية اعتماد المقارنة
50%	8	طرق التقويم
100%	16	المجموع

تبين لنا النتائج المتحصل عليها أهمية التدريس بالمقارنة هي أكبر نسبة حيث قدرت ب 56.25% فهي العنصر الأكبر الذي يتلقونه الأساتذة أثناء تكوينهم وذلك لأنها تقوم على منهجية تدريس تهدف إلى إكساب التلاميذ السلامة اللغوية. أما الإجابة " بكيفية اعتماد المقارنة" قدرت نسبتها ب 25% أي أن معظم الأساتذة لم يتلقوا تكويننا في كيفية اعتماد المقارنة، أما الإجابة " بطرق التقويم" قدرت نسبتها ب 50% وذلك لأهمية التقويم في التعرف على مدى إقبال التلاميذ على الدراسة أو الابتعاد عنها وتحديد سلوك التلميذ في المواقف المختلفة.

الجدول رقم: (9): هل تجد صعوبة في اعتماد الطريقة التواصلية من خلال؟:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
6.25%	1	إعداد الدرس
56.25%	9	تقويم الدرس
12.5%	2	تنفيذ الدرس
12.5%	2	كال المراحل
87.5%	14	المجموع

تمثل الإجابة بتقويم الدرس أكبر نسبة حيث قدرت ب 56.25% يدل على أن الأستاذ يجد صعوبة في اعتماد الطريقة التواصلية أثناء تقويمه للدرس وذلك من خلال اكتشاف ظاهرة لغوية جديدة لم يسبق له التعرف عليها أو لم يتمكن من التمرن الجيد، عدم تحقيق الدرس للأهداف المسطرة له و للكفاءة المستهدفة المرجوة من الدرس، أما بالنسبة لإجابة "تنفيذ الدرس" "وكل المراحل" قدرت نسبتها ب 12.5% أي نسبة ضئيلة جدا، أما إجابة إعداد

الدرس قدرت نسبتها بـ 6.25% أي أن أغلبية الأساتذة لا يجدون صعوبة في إعداد الدرس في اعتماد الطريقة التواصلية بينما نجد أن بعض الأساتذة أجابوا برأي آخر حيث قدرت نسبتها بـ 12.5% وهي نسبة ضئيلة جدا.

الجدول رقم (10): هل منهجية دراسة النصوص وفق المقاربة التواصلية تساعد المتعلم على الفهم والتحليل؟:

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	75%
لا	00	00%
إلى حد ما	4	25%
المجموع	16	16%

يتضح من خلال الجدول أن معظم التلاميذ تساعدهم منهجية دراسة النصوص وفق المقاربة التواصلية حيث قدرت الإجابة بنعم بنسبة 75% وذلك يعبر عن حب التلاميذ للمطالعة وقراءة النصوص واستكشاف معلومات جديدة، أما الإجابة بـ "لا" فقد قدرت نسبتها 00%، أي منعدمة، والإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت نسبتها بـ 25% أي أنها تحقق وتساعد لا لكنها ليس بالحد الكافي لفهم المتعلم واستكشاف الظواهر والمعلومات الجديدة.

الجدول رقم (11): سبب الصعوبات الخاصة بتطبيق هذه المقاربة يعود إلى:

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
عامل تكويني	3	18.75%
عامل بيداغوجي	12	75%
عامل نفسي	1	6.25%
المجموع	16	100%

يتضح من خلال الجدول أن الإجابة المتعلقة بالعامل البيداغوجي مثلت أكبر نسبة حيث قدرت بـ 75% فهي أكبر صعوبة يواجهها الأستاذ في تطبيقه للمقاربة وذلك لنقص الوسائل التعليمية، أما الإجابة "بعامل تكويني"

قدرت نسبتها بـ 18.75%، أما بالنسبة للعامل النفسي فهي اصغر نسبة قدرت بـ 6.25% فيعود السبب أن أغلب الأساتذة لا يدخلون العامل النفسي في تقديمهم للدرس.

الجدول رقم(10): هل يعتمد اختيار النصوص على أساس دلالتها الاتصالية؟:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
50%	8	نعم
25%	4	لا
25%	4	إلى حد ما
100%	16	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الإجابة بنعم هي أكبر نسبة حيث قدرت بـ 50% فهي نسبة متوسطة أي أن معظم الإجابات كانت باختيار النصوص على أساس دلالتها الاتصالية وذلك لتسهيل التواصل والتفاعل بين الأستاذ والتلاميذ خلال تقديم الدرس، أما الإجابة بـ "لا" فقدرت نسبتها بـ 25%، والإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت نسبتها بـ 25% أي أن نسبهم متساوية.

ج- دور المهارات اللغوية في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم:

الجدول رقم(11): هل تساعد مهارة الاستماع في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم؟:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
100%	16	نعم
0%	0	لا
0%	0	إلى حد ما
100%	16	المجموع

يبين الجدول أن الإجابة بـ "نعم" قدرت نسبتها بـ 100% وهذا يدل على أن مهارة الاستماع تساعد في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم لأن التلميذ يستمع إلى ما يتلفظ به الأستاذ أثناء تقديمه للدرس، أما بالنسبة بـ "لا" و"إلى حد ما" قدرت نسبتها بـ 00% وهذا يعود إلى تحقيق الاستماع بناء الكفاية التواصلية.

الجدول رقم (12): هل تساعد مهارة الكلام في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم؟:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
93.75%	15	نعم
0%	0	لا
6.25%	1	إلى حد ما
100%	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة بـ "نعم" هي أكبر نسبة بـ 93.75% مما يؤكد أن مهارة الكلام تساهم في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم لأن مهارة الكلام تصنف الثانية بعد مهارة الاستماع لأنه وسيلة للنقاش والحوار التي يتواصل بها التلميذ مع الأستاذ أثناء الدرس، أما الإجابة بـ "لا" فقدرت بـ 0% أي منعدمة، والإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت نسبتها بـ 6.25% هي نسبة ضئيلة جدا وهذا يدل على أن بعض التلاميذ يميلون إلى الصمت وتجنب الحوار أثناء الدرس.

الجدول رقم (13): هل تساعد مهارة القراءة في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم؟:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
93.75%	15	نعم
0%	0	لا
6.25%	1	إلى حد ما
100%	16	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية الإجابات كانت بـ "نعم" وهذا ما يؤكد أن مهارة القراءة تساعد في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم لأن أغلب التلاميذ يميلون إلى نشاط القراءة من خلالها يزود بثروة لغوية والتعرف على المفردات الجديدة، أما الإجابة بـ "لا" فقدرت نسبتها بـ 0% وذلك يؤكد أن مهارة القراءة تساعد كثيرا في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم، والإجابة بـ "إلى حد ما" فقدرت نسبتها بـ 6.25% وهي نسبة ضئيلة جدا تدل على ملل بعض التلاميذ من حصة القراءة وحب التمارين والنشاطات.

الجدول رقم (14): هل تساعد مهارة الكتابة في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم؟:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
93.75%	15	نعم
00%	00	لا
6.25%	1	إلى حد ما
100%	16	المجموع

تؤكد نتائج الجدول أن مهارة الكتابة تساعد في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم ذلك لإجاباتهم بـ "نعم" حققت أكبر نسبة وهي 93.75% باعتبارها وسيلة من وسائل التواصل الإنساني الاجتماعي التي يتم بها الوقوف على أفكار الآخرين وكذلك الوسيلة الأساسية والمهمة للتواصل اللغوي، أما فيما يخص الإجابة بـ "لا" في هي منعدمة، وفيما يخص الإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت بـ 6.25% وهي نسبة ضئيلة جدا.

الجدول رقم (15): هل المقاربة التواصلية تمكن المتعلم من إنتاج النصوص بأنماطها وأنواعها المختلفة؟:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
81.25%	13	نعم
00%	00	لا
18.75%	3	إلى حد ما
100%	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة بـ "نعم" مثلت أكبر نسبة حيث قدرت بـ 81.25% ذلك لما تحققه المقاربة التواصلية حيث تمكن المتعلم من إنتاج النصوص بأنماطها وأنواعها المختلفة. أما الإجابة بـ "لا" فهي منعدمة، والإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت نسبتها بـ 18.75% وهي نسبة ضئيلة وذلك يعود إلى أن بعض التلاميذ لا تحقق لهم المقاربة التواصلية إنتاج النصوص هذا بسبب عدم تواصلهم داخل القسم وعدم التفاعل في الدرس أو لأسباب أخرى كالفهم الثقيل.

د- دور الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية:

الجدول رقم (16): هل تمارس مهارة الاستماع مع التلاميذ؟:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	87.5%
لا	1	6.25%
إلى حد ما	1	6.25%
المجموع	16	100%

نلاحظ من النتائج المبينة أعلاه أن مهارة الاستماع قد طبقت بطريقة جيدة إذ نجد الأساتذة يركزون وينتبهون على ما يقوله التلاميذ بشكل جيد حتى يميز مدى استيعابهم وفهمهم لدرس جيدا مع إعطائهم فرصة التعبير عما يجول في خاطرهم والنسبة المتحصل عليها تؤكد ذلك حيث قدرت بـ 85.5%، أما الإجابة بـ "لا" فقد حققت بنسبة 6.25% وهي نسبة تساوت مع الإجابة بـ "إلى حد ما" من قبل الأساتذة وعليه علينا القول أن عملية الاستماع ضرورية في العملية التعليمية.

الجدول رقم (17): هل تمارس مهارة الكلام مع التلاميذ؟:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	93.75%
لا	00	00%
إلى حد ما	1	6.25%
المجموع	16	100%

نلاحظ من خلال النتائج المبينة أعلاه أن مهارة الكلام احتوت هي الأخرى على أعلى نسبة في ممارسة المهارات اللغوية مع التلاميذ، وكيف لا تكون كذلك وهي الركيزة الأساسية في العملية التواصلية حيث قدرت نسبتها بـ 93.75% وبها يتحاور ويعبر الأستاذ ويفهم التلاميذ، أما بالنسبة للإجابة بـ "لا" فهي منعدمة والإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت بـ 6.25% فهي نسبة قليلة جدا.

الجدول رقم (18): هل تمارس مهارة القراءة مع التلاميذ؟:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
100%	16	نعم
00%	00	لا
00%	00	إلى حد ما
100%	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الأساتذة يمارسون مهارة القراءة مع التلاميذ حيث سجلت نسبة 100% من المجموع الإجمالي، وهي قراءة أولية يقوم بها الأستاذ على النصوص حيث يقرأها قراءة سليمة من الأخطاء بشكلها الصحيح فيتدرب التلاميذ على ذلك طوال العام مما يكسبهم مهارة عالية في قراءة النصوص بطلاقة وسرعة في الأداء، كما تساعد التلاميذ على اكتشاف معاني النصوص وأبعادها ومبناها من جهة واستخراج الظواهر اللغوية من جهة أخرى.

الجدول رقم (19): هل تمارس مهارة الكتابة مع التلاميذ؟:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
75%	12	نعم
00%	00	لا
25%	4	إلى حد ما
100%	16	المجموع

بلغت نسبة تكرارات ممارسة مهارة الكتابة مع التلاميذ نسبة معتبرة جدا إذ لم نقل مرتفعة قدرت بـ 75% إذ لازالت تحت المراتب الأولى في العملية التعليمية، فالكتابة هي عملية منضمة تترجم لنا ما في عقل الإنسان ووجدانه فتبين طريقة تفكيره وإحساسه، يمارسها الأستاذ مع تلاميذه لإيصال الفكرة التي تدور بذهنه ويجسدها على السبورة حتى يتسنى لهم فهم ذلك التي تتطلب جهد أكبر وشرح أفضل أما الإجابة بـ "إلى حد ما" فقد

قدرت بـ 25% من النسبة الإجمالية فنجد فئة قليلة تحاول إيصال الأفكار بالشرح فقط، أما الإجابة بـ "لا" فمنعدمة فكيف لا يمارس الأستاذ مهارة الكتابة مع تلاميذه، إذ يجب الشرح والإيضاح بالكتابة.

الجدول رقم (20): في مهارة الاستماع: هل تتابع أداء التلاميذ في هذه المهارات؟:

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	81.25%
لا	00	00%
إلى حد ما	3	18.75%
المجموع	16	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بـ "نعم" هي أكبر نسبة حيث قدرت بـ 81.25% وذلك لتتابع أداء التلاميذ في مهارة الاستماع وذلك أثناء شرح الأستاذ الدرس يركز على تتابع التلاميذ إلى شرحه. والإجابة بـ "لا" منعدمة، أما الإجابة بـ "إلى حد ما" كانت نسبتها 18.75% وذلك يعود إلى عدم الانتباه لشرح الأستاذ لانشغالهم بالتشويش و الحديث مع بعضهم.

الجدول رقم (21): في مهارة الكلام:

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	81.25%
لا	00	00%
إلى حد ما	3	18.75%
المجموع	16	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة بـ "نعم" هي أكبر نسبة 81.25% وذلك يوضح أن الأساتذة يتابعون أداء التلاميذ في مهارة الكلام وذلك من خلال تصحيح الأخطاء اللغوية التي يرتكبونها، أما الإجابة بـ "لا" منعدمة وهذا دليل على أن جميع الأساتذة يتابعون التلاميذ في مهارة الكلام، أما الإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت نسبتها بـ 18.75% وذلك لملل بعض الأساتذة من تصحيح الأخطاء نفسها يوميا.

الجدول رقم (22): في مهارة القراءة:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
93.75%	15	نعم
00%	00	لا
6.25%	1	إلى حد ما
100%	16	المجموع

تظهر معطيات الجدول أن الأساتذة يتابعون أداء التلاميذ في مهارة القراءة وذلك لأن أغلبية الإجابات كانت بـ"نعم" حيث قدرت نسبتها بـ 93.75% وهي نسبة كبيرة، وذلك لأن الأساتذة يقومون بتصحيح الأخطاء اللغوية للتلميذ عند قراءته للنص وتوقيفه عندما يسرع إذ ينوه على احترام علامات الوقف والفواصل والعلامات اللغوية، أما الإجابة بـ "لا" فهي منعدمة مما يبين لنا مدى تتابع الأساتذة للتلاميذ في مهارة القراءة، أما الإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت نسبتها بـ 6.25% وهي نسبة ضئيلة جدا.

الجدول رقم (23): في مهارة الكتابة؟:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
87.5%	14	نعم
00%	00	لا
12.5%	2	إلى حد ما
100%	16	المجموع

نلاحظ في الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة يتابعون أداء التلاميذ في مهارة الكتابة حيث قدرت نسبتها بـ 87.5% وذلك لتجنب الأخطاء الإملائية فالأساتذة يسعون إلى توجيه التلاميذ شيئا فشيئا لإكسابهم القدرة على تجنب الأخطاء، أما الإجابة بـ "لا" فهي منعدمة، والإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت نسبتها بـ 12.5% وذلك كون التلاميذ في هذه المرحلة - مرحلة الثانوي- قد تخطوا مراحل تعليم الكتابة.

و-التواصل الفعال يقتضي:

الجدول رقم (24): انتقاء المادة التي ستقدم للمتعلم:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	87.5%
لا	2	12.5%
إلى حد ما	00	00%
المجموع	16	100%

تظهر معطيات لجدول أن رأي المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" هي أكبر نسبة بـ 87.5% أي أن انتقاء المادة التي ستقدم للمتعلم هي التي تحقق التواصل الفعال لأن اختيار المادة بدقة يسهل على الأستاذ الشرح وإيصال المعلومات بسلاسة مما يؤدي إلى التفاعل بين لأستاذ والتلاميذ حول ذلك الموضوع المختار، أما الإجابة بـ "لا" فقدرت نسبتها بـ 12.5% وذلك لأن بعض الأساتذة يعتبرون التواصل الفعال هو مهارة يمتلكها الأستاذ لا دخل لها في المادة المقدمة للتلاميذ.

الجدول رقم (25): انتقاء الطريقة في التقديم:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	100%
لا	00	00%
إلى حد ما	00	00%
المجموع	16	100%

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن انتقاء الطريقة في التقديم حققت نسبة 100% وذلك يعود إلى أن جميع الأساتذة ينتقون الطريقة في التقديم فلكل أستاذ له طريقته الخاصة في شرح وتبسيط الدرس حتى يوصل المعلومة ويقوم بخلق الأجواء الحماسية مما يؤدي إلى تأثر التلاميذ وتركيزهم في الدرس والتفاعل معه وهذا كله يحقق التواصل الفعال.

الجدول رقم (26): انتقاء التدرج في التعليم:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
100%	16	نعم
00%	00	لا
00%	00	إلى حد ما
100%	16	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن انتقاء التدرج في التعليم حققت نسبة 100%، وهذا إن دل على شيء دل على أن جميع الأساتذة يقومون بشرح الدرس بالتسلسل والتدرج وذلك من أجل الحفاظ على تناسق المعلومات وتتابعها، فمثلا في حصة القواعد لا نسبق القاعدة على الأمثلة مما يحقق التواصل الفعال مع التلاميذ.

الجدول رقم (27): الاهتمام بالروافد اللغوية للنص الأدبي:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
93.75%	15	نعم
00%	00	لا
6.25%	1	إلى حد ما
100%	16	المجموع

يتبين من هذا الجدول أن أكبر نسبة هي الإجابة بـ "نعم" حيث قدرت بـ 93.75% وهذا راجع إلى أن أغلب الأساتذة يهتمون بالروافد اللغوية للنص الأدبي كي يتحقق التواصل الفعال أي من خلال الإطلاع على المعارف القبلية والمكتسبات التي تدور حول نص ما بالإطلاع على الأسباب التي كتب فيها النص حتى يتمكن الأستاذ من شرح وإيصال المعلومات الكافية لتلاميذ، أما الإجابة بـ "لا" فهي منعدمة، والإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت بـ 6.25% وذلك يعود إلى أن بعض الأساتذة لا يهتمون بالروافد اللغوية للنص على قدر النص في حد ذاته.

الجدول رقم (28): الإكثار من النصوص الحوارية والحجاجية:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
75%	12	نعم
6.25%	1	لا
18.75%	3	إلى حد ما
100%	16	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ "نعم" بلغت 75% وهي نسبة عالية وهذا يعني أن الإكثار من النصوص الحوارية والحجاجية قد حققت التواصل الفعال وهذا راجع إلى تجاوب التلاميذ مع مثل هذه النصوص كونها تحقق التفاعل أثناء الدرس بين التلاميذ والأستاذ وخاصة النصوص الحوارية تكون ممتعة فكل تلميذ يتقمص دور، أما الإجابة بـ "لا" فقد سجلنا 6.25% وهي نسبة ضعيفة جدا وهذا يعود إلى ملل التلاميذ من حصة القراءة وعدم تركيزهم مع النصوص، بينما بلغت الإجابة بـ "إلى حد ما" 18.75% وهي نسبة ضعيفة كذلك وهذا دليل على أن ليس لكل التلاميذ نفس المستوى فالنصوص الحوارية والحجاجية لا تساعد جميع التلاميذ في تحقيق التواصل الفعال.

الجدول رقم (29): الإكثار من التمارين اللغوية:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
93.75%	15	نعم
00%	00	لا
6.25%	1	إلى حد ما
100%	16	المجموع

تبين لنا النتائج المتحصل عليها أن الإكثار من التمارين اللغوية حققت التواصل الفعال بنسبة 93.75% وهذا يعود إلى تفاعل التلاميذ مع الأستاذ أثناء حصة التمارين من خلال الإجابة والمناقشة على الأسئلة المختلفة، أما الإجابة بـ "لا" فهي منعدمة، والإجابة بـ "إلى حد ما" نسبتها ضئيلة جدا بـ 6.25% وهذا يعود إلى أن بعض

التلاميذ لا يتفاعلون أثناء حصة التمارين ربما لعدم استيعابهم لمحتوى هذه التمارين. وفي الأخير يمكننا القول أن الإكثار من التمارين اللغوية تحقق التواصل الفعال بنسبة كبيرة جدا.

ز- الكفاية التواصلية في تحليل النصوص وأنواعها:

هل تجد تجاوبا من المتعلم عند خطوات تحليل النص؟:

الجدول رقم (30): تقديم النص:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
50%	8	نعم
00%	00	لا
50%	8	إلى حد ما
100%	16	المجموع

تبين لنا نتائج الجدول أعلاه أن الإجابة ب "نعم" قدرت ب 50% وهي نسبة متوسطة حيث يجد الأستاذ تجاوبا في تقديم النص من طرف التلاميذ، وذلك راجع لاكتساب التلاميذ معارف سابقة حول الموضوع، أما الإجابة ب "إلى حد ما" فهي نسبة متوسطة أيضا وهي 50% وذلك راجع إلى نقص المطالعة على المواضيع المختلفة التي تمكنهم من امتلاك ثروة لغوية يستطيعون من خلالها فك رموز وشفرات النصوص، أما الإجابة ب "لا" فهي منعدمة.

الجدول رقم (31): التعرف على صاحب النص:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
56.25%	9	نعم
12.5%	2	لا
31.25%	5	إلى حد ما
100%	16	المجموع

الجدول أعلاه يبين لنا أن الإجابة ب "نعم" قدرت ب 56.25% وهي نسبة فوق المتوسط حيث يجد الأستاذ تجاوبا من طرف تلاميذه في التعرف على صاحب النص وذلك راجع إلى اكتساب معارف سابقة حوله أو سبق

ودرسه في أطوار سابقة، أما نسبة الإجابة بـ"لا" قدرت بـ12.5% وذلك لأن بعض التلاميذ لا يزالون يجهلون هوية صاحب النص والتعرف عليه، أما نسبة الإجابة بـ"إلى حد ما" كانت نسبة تحت المتوسط وذلك راجع إلى أن التلاميذ يكتسبون معلومات لكنها غير كافية للتعرف على صاحب النص جيدا وهم في طور التكوين والاكساب.

الجدول رقم (32): قراءة النص:

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	93.75%
لا	1	6.25%
إلى حد ما	00	00%
المجموع	16	100%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ الأساتذة الذين أجابوا بـ"نعم" هي أكبر نسبة 93.75% وهي نسبة كبيرة جدا بمعنى أن قراءة النص تساهم في بناء الكفاية التواصلية في تحليل النصوص وأنواعها، لأن قراءة النص تعطي لمحة عامة عن محتوى ومضمون النص للقارئ أو المتلقي وتتم هذه القراءة وفق قواعد اللغة المستخدمة ووفق مبادئ ونظريات القراءة والتلقي الحديثة التي جعلت المتعلم محور العملية التعليمية، أما الإجابة بـ"لا" فقد قدرت نسبتها بـ6.25% وهي نسبة ضئيلة جدا أي أن قراءة النص لا تحقق الكفاية التواصلية في تحليل النصوص وأنواعها بشكل تام، وذلك راجع إلى اختلاف قدرات التلاميذ ومدى استيعابهم للنصوص المقروءة، أما الإجابة بـ"إلى حد ما" فهي منعدمة.

الجدول رقم (33): إثراء الرصيد اللغوي:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
56.25%	9	نعم
00%	00	لا
43.75%	7	إلى حد ما
100%	16	المجموع

يظهر لنا من خلال النتائج المبينة أعلاه أن إثراء الرصيد اللغوي حقق نسبة 56.25% وهي نسبة متوسطة أي بإمكاننا أن نقول أنها حققت الكفاية التواصلية في تحليل النصوص، وذلك يعود إلى مدى اجتهاد التلاميذ في شرح الكلمات وفهم معانيها وذلك يتم من خلال القراءة الأولى للنص حيث يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح مما يؤدي إلى اكتشاف التلاميذ المعاني الخفية في النص، أما الإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت نسبتها بـ 43.75% وهذا بسبب القراءة بالشكل الغير صحيح مما يؤدي إلى انحراف المعاني وبالتالي فهم النص بشكل غير صحيح، أما الإجابة بـ "لا" فهي منعدمة.

الجدول رقم (34): اكتشاف معطيات النص:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
93.75%	15	نعم
00%	00	لا
6.25%	1	إلى حد ما
100%	16	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه مدى اكتشاف التلاميذ معطيات النص المدروس حيث حققت الإجابة بـ "نعم" أكبر نسبة 93.75% وذلك لأن معطيات النص هي العنصر الأساسي الذي يمثل وضعية الانطلاق وهي اكتشاف المعاني والأفكار والتعبير الحقيقية والمجازية في النص وتحديد أغراض إنشاء هذا النص من جميع النواحي، أما الإجابة

ب"لا" فهي منعدمة، والإجابة ب"إلى حد ما" هي نسبة ضئيلة جدا ب 6.75%. أي أن الكفاية التواصلية في تحليل النصوص وأنواعها قد حققت تجاوب التلاميذ في اكتشاف معطيات النص بنسبة كبيرة جدا.

الجدول رقم (35): مناقشة معطيات النص:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
62.5%	10	نعم
6.25%	1	لا
31.25%	5	إلى حد ما
100%	16	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن التلاميذ استطاعوا مناقشة معطيات النص بنسبة تفوق المتوسط قدرت ب 62.5% وهذا يعود إلى أن هذه المرحلة أهم مرحلة في الدراسات الأدبية، لأن المتعلم هو الذي يسخر مكتسباته حيث يقوم بتعيين الظاهرة ثم تقييم أبعادها الفكرية في ضوء مكتسباته القبلية وأن يتيح للتلميذ إمكانية التأويل أو طرح أكبر قدر من البدائل، أما الإجابة ب"لا" فهي تقريبا منعدمة بنسبة 6.25%، أما الإجابة ب"إلى حد ما" قدرت نسبتها ب 31.25% فهي نسبة صغيرة تعود إلى اختلاف قدرات التلاميذ. فالكفاية التواصلية في تحليل النصوص وأنواعها حققت نسبة لا بأس بها في تجاوب التلاميذ مع مناقشة معطيات النص.

الجدول رقم (36): تحديد بناء النص:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
81.25%	13	نعم
00%	00	لا
18.75%	3	إلى حد ما
100%	16	المجموع

تبين لنا نتائج الجدول أعلاه أن التلاميذ استطاعوا تحديد بناء النص وذلك أن نسبة الإجابة ب"نعم" هي أكبر نسبة ب 81.25% من خلال وضع فكرة معينة وترتيب الأفكار الثانوية حسب أهميتها، والصياغة الجيدة من

طرف الأستاذ تجذب القارئ وتساعد على فهم ذلك، أما الإجابة ب "لا" فهي منعدمة، أما الإجابة ب " إلى حد ما" فهي نسبة ضئيلة حيث قدرت ب 18.75%.

الجدول رقم (37): تفحص الاتساق والانسجام في النص:

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	87.5%
لا	00	00%
إلى حد ما	2	12.5%
المجموع	16	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن التلاميذ قد حققوا عملية الاتساق والانسجام في النصوص المقدمة لهم من طرف الأساتذة حيث أن الاتساق والانسجام من المعايير النصية، فالاتساق يهتم ببنية النص وترابط جملة وتلاحم أجزائه، أما الانسجام بنحده يعتمد على الإدراك والتأويل، وفهم المتلقي أكثر من اعتماده على وسائل لغوية محسوسة. وعليه فإن التلاميذ في مثل هذه المرحلة من التعلم نجدهم قد تفحصوا الاتساق و الانسجام فجاءت النسبة كبيرة قدرت ب 87.5%، أما الإجابة ب "لا" فهي منعدمة، أما الإجابة ب " إلى حد ما" فقد قدرت ب 12.5% وهي نسبة قليلة وهذا راجع إلى أن التلاميذ استجابوا في تفحص وتتابع لطريقة الاتساق والانسجام في النصوص.

الجدول رقم (38): مجمل القول في تقدير النص:

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	87.5%
لا	00	00%
إلى حد ما	2	12.5%
المجموع	16	100%

لا حظنا من خلال الجدول أن الإجابة بـ "نعم" قدرت نسبتها 87.5% فإن التلاميذ قد حققوا ما كانوا يصبون إليه من إبراز مميزات وتوظيف الأديب للغة إلى طريقة إفصاحه عن المعاني إضافة إلى الأساليب المستعملة للإبلاغ والإقناع التي تميزه عن غيره من الكتاب، أما الإجابة بـ "لا" فمنعدمة تماما على غرار نسبة "إلى حد ما" التي يبقى الأستاذ في سعيه المستمر ليحقق التلميذ النتائج الأفضل والأعلى في جميع مستويات التعلم وكذلك مراحلها، فجاءت ضئيلة جدا قدرت بـ 12.5% وكيف لا ونحن نحقق أعلى النسب في تحرير النصوص.

ح- هل حققت آليات القراءة المنهجية السليمة بجميع مستوياتها؟:

الجدول رقم (38): تدوين أنواع المعلومات المقروءة والمسموعة:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
56.25%	9	نعم
00%	00	لا
43.75%	7	إلى حد ما
100%	16	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن آليات القراءة المنهجية السليمة بجميع مستوياتها قد حققت تدوين أنواع المعلومات المقروءة والمسموعة وذلك من خلال الإجابة بـ "نعم" حيث قدرت نسبتها بـ 56.25% وهي نسبة متوسطة وهذا راجع إلى قدرات التلاميذ في فهم المسموع بشكل سريع وتدوينه، أما الإجابة بـ "لا" فهي منعدمة، أما الإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت نسبتها بـ 43.75% أي أنها نسبة قريبة من المتوسط وذلك راجع إلى أن تدوين أنواع المعلومات المقروءة والمسموعة ليست بالأمر السهل فالقراءة المنهجية تساعد التلميذ على القراءة السليمة وتدوين بعض المعلومات وليس جميعها.

الجدول رقم (39): التعليق الشخصي والكتابي للمقروء والمسموع:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
75%	12	نعم
00%	00	لا
25%	4	إلى حد ما
100%	16	المجموع

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن الإجابة بـ "نعم" هي أكبر نسبة حيث بلغت 75% أي أن آليات القراءة المنهجية السليمة بجميع مستوياتها، قد حققت التعليق الشخصي والكتابي للمقروء والمسموع، ويعود ذلك إلى قدرت الأستاذ ومنهجيته في القراءة، مما يمكن التلاميذ من التعبير عن الأفكار المقروءة والمسموعة بشكل سهل أي تقديمه حوصلة حول الدرس بكيفية شخصية، أما الإجابة بـ "لا" فمنعدمة، والإجابة بـ "إلى حد ما" قدرت نسبتها بـ 25% أي ليس جميع التلاميذ بإمكانهم إنشاء تعليق شخصي حول الدرس وهذا بسبب اختلاف قدرات التلاميذ في الفهم والاستيعاب.

الجدول رقم (40): الوصف اللغوي لمختلف الظواهر المسموعة والصوتية:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
62.5%	10	نعم
00%	00	لا
37.5%	6	إلى حد ما
100%	16	المجموع

عبرت لنا نتائج الجدول أعلاه أن الإجابة بـ "نعم" كانت متوسطة نوعا ما فقد قدرت بـ 62.5% ومن هنا يتضح لنا أن آليات القراءة المنهجية السليمة بجميع مستوياتها حققت الوصف اللغوي لمختلف الظواهر المسموعة والصوتية، ويرجع ذلك إلى استيعابهم للمادة المقدمة شفويا وهذا يعتمد على قدرتهم السمعية، أما الإجابة بـ "لا"

فقد كانت منعدمة، بينما بلغت الإجابة ب " إلى حد ما " نسبة 37.5% وهي نسبة دون المتوسط وهذا يعود إلى اختلاف قدرات الاستماع لدى التلاميذ، فليس كل تلميذ يستطيع استيعاب ما يقدم لهم صوتياً.

الجدول رقم (41): اختصار النصوص المنطوقة والمكتوبة وتقليصها:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	56.25%
لا	4	25%
إلى حد ما	3	18.75%
المجموع	16	100%

يبين لنا الجدول أن الإجابة ب "نعم" كانت فوق المتوسط إذ بلغت 56.25%، وهذا دليل على أن آليات القراءة المنهجية السليمة بجميع مستوياتها قد حققت اختصار النصوص المنطوقة والمكتوبة وتقليصها وهذا يعود على قدرات التلميذ في قراءة النصوص سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، وهذا ما يساعده على اختصارها وتقليصها، أما الإجابة ب "لا" فقد بلغت نسبتها 25% وذلك لكون آليات القراءة المنهجية السليمة بجميع مستوياتها لا تساعد في اختصار النصوص المنطوقة والمكتوبة وتقليصها، أما الإجابة ب " إلى حد ما" فقد كانت نسبتها 18.75% وهي نسبة ضئيلة نوعاً ما ومن هنا يتضح أن ليس لكل التلاميذ القدرة على استيعاب النصوص المنطوقة أو المكتوبة واختصارها وحتى تقليصها أي أن القراءة المنهجية السليمة بجميع مستوياتها لا تناسب كل التلاميذ.

ط- كفاية المتعلم في اللغة العربية:

هل يستطيع التلاميذ؟:

الجدول رقم (42): فهم واستيعاب المحتوى:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
50%	8	نعم
00%	00	لا
50%	8	إلى حد ما
100%	16	المجموع

حسب الجدول المبين أعلاه نلاحظ فهم واستيعاب المحتوى من طرف التلاميذ في تعليم اللغة العربية، قد حققت نسبة متوسطة وهي نسبة متساوية مع "إلى حد ما" من تحقيق ذلك قدرت بـ 50% وعليه يمكن القول بأن التلاميذ يحاولون في أغلب الأوقات فهم واستيعاب المحتوى أثناء شرح الأستاذ للدرس.

الجدول رقم (43): الإجابة عن الأسئلة بلغة سليمة:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
31.25%	5	نعم
18.75%	3	لا
50%	8	إلى حد ما
100%	16	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن التلاميذ لا يستطيعون الإجابة عن الأسئلة بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية. وذلك من خلال النسب المتدنية المسجلة أعلاه المقدرة بـ 31.25% على الرغم من أن التلاميذ نجدهم دوماً يسعون إلى تحقيق ذلك والوصول إلى مستوى علمي راقٍ، يساعد التلاميذ على طرح الأسئلة والإجابة بلغة سليمة، إذ نجد نسبة "إلى حد ما" والتي قدرت بـ 50% تؤكد تلك المحاولات باعتبارها نسبة متوسطة. وبالرغم من كل هذه

المحاولات إلا أننا سجلنا نسبة مرتفعة نوعاً ما بالنسبة للإجابة بـ "لا" أي عدم الإجابة عن الأسئلة بلغة سليمة مقارنة مما سبق من الأسئلة.

الجدول رقم (44): استخلاص العبر من النصوص:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
43.75%	7	نعم
6.25%	1	لا
50%	8	إلى حد ما
100%	16	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن الإجابة بـ "إلى حد ما" هي أكبر نسبة بـ 50% وهذا راجع إلى أن التلاميذ في طريقهم إلى استخلاص كل العبر من المحتويات التي تقدم إليهم حسب رأي الأساتذة، أما الإجابة بـ "نعم" فقدرت 43.75%، أما الإجابة بـ "لا" فقدرت نسبتها بـ 6.25% فهي تكاد تنعدم. نلاحظ أن معظم التلاميذ يسعون إلى استخلاص العبر من النصوص والعمل بها إن اقتضى الأمر كذلك في حياتهم اليومية.

الجدول رقم (45): طرح أسئلة بلغة سليمة:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
31.25%	5	نعم
18.75%	3	لا
50%	8	إلى حد ما
100%	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة بـ "نعم" قدرت بـ 31.25% أي أن التلاميذ لا يزالون في طور التعليم مع العلم أن هذا المستوى -الثانية ثانوي- بإمكانهم إعطاء الأفضل والأحسن لأنها لم تصل إلى المستوى المطلوب، أما الإجابة بـ "إلى حد ما" فلا بأس بها إذ توجد مجموعة من التلاميذ حسب رأي الأساتذة تسعى دوماً إلى

تحقيق الأفضل وهي بنسبة 50%، أما الإجابة ب "لا" فجاءت قليلة جدا حيث قدرت ب 18.75%، وكيف لا ونحن نرى الجد والاجتهاد من أجل الوصول إلى طرح الأسئلة بلغة سليمة.

الجدول رقم (46): التعبير شفاهة أو تحريرات بلغة سليمة:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
25%	4	نعم
12.5%	2	لا
62.5%	10	إلى حد ما
100%	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الاقتراحات حول التعبير شفاهة أو تحريرات بلغة سليمة قدرت ب نسب مختلفة نجد 25% منهم أجابوا ب "نعم" وهي نسبة معتبرة ، و 12.5% منهم كانت إجابتهم ب "لا" أما النسبة الأكبر هي الإجابة ب "إلى حد ما" وهذا يعني أن التلاميذ لا يزالون يتلقون صعوبة في الشفاهة بطلاقة لكنهم في تحسن ملحوظ وواضح من خلال النسبة التي قدرت ب 62.5%.

الجدول رقم (47): حكاية قصة برعاية تسلسل الأحداث فيها بلغة سليمة:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
25%	4	نعم
18.75%	3	لا
56.25%	9	إلى حد ما
100%	16	المجموع

تراوحت النسب المتحصل عليها حول حكاية قصة برعاية تسلسل الأحداث بلغة سليمة فجاءت النسب مختلفة ومتباعدة نوعا ما فمنهم من دعم الفكرة وجابوب ب "نعم" حيث قدرت ب 25% ومنهم من رفض الفكرة وجاءت قليلة جدا و قدرت ب 18.75%، أما الإجابة ب "إلى حد ما" فأغلب لأساتذة دعموا الفكرة ورأوا أنه بالإمكان وصول التلاميذ إلى حكاية قصصهم بلغة سليمة وتحليل وشرح لأحداثها فكانت النسبة مرتفعة نوعا ما

فاقت النصف بـ 56.25%. ومنه فإن حكاية القصة برعاية تسلسل الأحداث لا بأس بها إن لم نقل في طور الرقي إلى المستوى المطلوب.

2-2- تحليل نتائج الاستبيان:

أ- البيانات الشخصية:

- أغلبية الأساتذة من جنس أنثى بنسبة 75% وذلك لميل المرأة إلى سلك التعليم والتربية وكيف لا وهي الأم والمربية والمعلمة في الآن نفسه.

- أغلب أفراد العينة حسب المؤهل العلمي متحصلي على شهادة ليسانس بنسبة 43.75%

- أغلب أفراد العينة مترسمين بنسبة 100% وهذا يعود إلى نسبة سنوات الخبرة فأغلبهم أكثر من خمس سنوات وذلك لخبرتهم الطويلة في مجال التعليم.

ب- أهمية المقاربة التواصلية:

1- أغلب الأساتذة طبقوا المقاربة التواصلية في القسم بنسبة 93.75% وذلك تماشياً مع التطور الحاصل في المنظومة التربوية وباعتبارها طريقة جديدة في التدريس.

2- أغلب الأساتذة غيروا طريقة تدريسهم تماشياً مع اعتماد المقاربة التواصلية في التدريس بنسبة 75% باعتبار التخطيط الذي يصنعه الأستاذ ويرسمه وذلك لتحصيل نتائج أفضل تماشياً مع طبيعة الدرس.

3- إن نسبة تلقي تكويننا بيداغوجيا حول التدريس بالمقاربة التواصلية أم التكوين البيداغوجي حول الطريقة التواصلية حيث قدرت نسبة "نعم" بـ 50% وهي نسبة متوسطة وذلك يعود إلى أن المقاربة التواصلية هي طريقة حديثة النشأة فليس كل لأساتذة تلقوا تكويننا حولها.

- 4- العناصر التي تلقوها أغلب الأساتذة أثناء تكوينهم تمثلت في أهمية التدريس المقاربة بـ 56.25% وطرق التقويم بـ 50% وهي نسب متقاربة جدا وذلك لتبين للأساتذة أهمية المقاربة فهي تمكن التلاميذ من السلامة اللغوية، أما بالنسبة لتقويم من أجل تحديد سلوك التلاميذ في جميع المواقف المختلفة وتقييمهم.
- 5- أغلب الأساتذة يجدون صعوبة في اعتماد الطريقة التواصلية من خلال تقويم الدرس بنسبة 56.25% ويعود ذلك لعدم تحقيق الدرس للأهداف المسطرة له وللکفاءة المستهدفة.
- 6- منهجية دراسة النصوص وفق المقاربة التواصلية تساعد المتعلم على الفهم والتحليل بنسبة 75% وذلك لحب التلاميذ لحصة القراءة واكتشاف معلومات جديدة وتحليلها.
- 7- سبب الصعوبات الخاصة بتطبيق هذه المقاربة يعود إلى عامل بيداغوجي بنسبة 75% وهذا يعود لنقص الوسائل التعليمية التي تساعده في تنفيذ الدرس.
- 8- أغلب الأساتذة يعتمدون اختيار النصوص على أساس دلالتها الاتصالية وذلك لتسهيل التواصل والتفاعل بين الأستاذ والتلاميذ أثناء تقديم الدرس.

ج- دور المهارات اللغوية في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم:

- 1- تساعد مهارة الاستماع في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم بنسبة 100% وهذا راجع إلى مدى تركيز التلاميذ إلى ما يسمعون من طرف الأستاذ.
- 2- تساعد مهارة الكلام في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم بنسبة 93.75% لأنه أكبر وسيلة يتواصل بها المتعلم مع الأستاذ خلال الدرس.
- 3- نعم تساعد مهارة القراءة في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم حيث حققت نسبة 93.75% لأن أغلب التلاميذ يميلون إلى نشاط القراءة وذلك للتعرف على مفردات جديدة.

4- تساعد مهارة الكتابة في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم بنسبة 93.75% فمن خلالها يتم الوقوف على آراء الآخرين وكونها وسيلة أساسية في التواصل اللغوي.

5- أغلب الأساتذة أكدوا أن المقاربة التواصلية تمكن المتعلم من إنتاج النصوص بأنماطها وأنواعها المختلفة.

د- دور الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية:

1- أغلب الأساتذة يمارسون مهارة الاستماع مع التلاميذ من خلال تركيزهم على ما يقوله التلاميذ حتى يميز مدى استيعابهم وفهمهم للدرس.

2- جل الأساتذة يمارسون مهارة الكلام مع التلاميذ بنسبة 93.75% وهي الركيزة الأساسية في العملية التواصلية وبها يتحاور ويعبر الأستاذ ويفهم التلاميذ.

3- قد حققت ممارسة مهارة القراءة مع التلاميذ نسبة 100% حيث يقوم الأستاذ بالقراءة الأولية للنصوص في حيث يقرأها قراءة صحيحة حتى يكتسب التلاميذ ذلك.

4- أغلب الأساتذة يمارسون مهارة الكتابة مع التلاميذ بنسبة 75% وذلك عن طريق الكتابة على السبورة حتى يتسنى لهم فهم الدرس بشكل صحيح.

5- أغلب الأساتذة يتابعون أداء التلاميذ في جميع المهارات من سماع وحديث وقراءة وكتابة، وذلك أثناء شرح الدرس يتابع التلميذ هل يركز مع الدرس أو منشغل بأمور أخرى. والحديث من خلال تصحيح الأخطاء اللغوية

التي يقعون فيها، أما بالنسبة للقراءة وذلك بتنوع من احترام علامات الوقف والفواصل والأخطاء اللغوية، أما الكتابة لتجنب الوقوع في الأخطاء الإملائية.

و- التواصل الفعال يقتضي:

التواصل الفعال يقتضي انتقاء الطريقة في التقديم حيث حققت نسبة 100% وهي أكبر نسبة للأجوبة الأخرى لأن انتقاء الطريقة التي تمكن الأستاذ من توصيل المعلومات بشكل سهل وبسيط للتلاميذ وهي التي تحقق التواصل الفعال.

ز- الكفاية التواصلية في تحليل النصوص وأنواعها:

أغلب إجابات الأساتذة على السؤال هل تجد تجاوبا من المتعلم عند خطوات تحليل النص كانت كالتالي: حيث حققت قراءة النص واكتشاف معطيات النص أكبر نسبة 93.75% وذلك لأن قراءة النص تعطي لمحة عامة عن محتوى ومضمون النص واكتشاف معطيات النص وذلك من خلال اكتشاف المعاني والأفكار في النص، وذلك لأن أغلب التلاميذ يميلون لحصة القراءة.

ح- هل حققت آليات القراءة المنهجية السليمة بجميع مستوياتها ؟

حسب رأي أغلب الأساتذة فإن آليات القراءة المنهجية السليمة بجميع مستوياتها قد حققت التعليق الشخصي والكتابي المقروء والمسموع بنسبة 75 % وهي أكبر نسبة بالنسبة للأجوبة الأخرى وذلك لتمكن التلاميذ من المنهجية في القراءة، مما يمكن التلاميذ من التعبير عن الأفكار المقروءة والمسموعة بشكل سهل أي تقديمه حوصلة حول الدرس.

ط- كفاية المتعلم في اللغة العربية.

هل يستطيع التلاميذ فهم واستيعاب المحتوى فكانت نسبة الإجابة 50 % وهي نسبة متوسطة فالتلاميذ يحاولون في غالبية الأوقات الفهم والاستيعاب عند إلغاء الأساتذة للدرس.

- حسب رأي الأساتذة فإن أغلب التلاميذ لا يستطيعون الإجابة عن الأسئلة بلغة سليمة حسب رأي أغلب الأساتذة لأن التلاميذ لا يزالون في طور التعلم حيث يسعون دائما إلى تحقيق للأفضل.

- حسب أغلب الأساتذة التلاميذ لا يزالون يتلقون صعوبة في التعبير شفاهة أو تحريرات بلغة سليمة لكنهم في تحسن ملحوظ وواضح من خلال تحقيق نسبة 62.6% إلى حد ما.
- حكاية قصة برعاية تسلسل أحداث فيها بلغة سليمة حسب رأي الأساتذة أنه بإمكان التلاميذ الوصول إلى حكاية قصصهم بلغة سليمة بنسبة 56.25%.

2-3- استنتاج عام:

- انطلاقاً مما توصلنا إليه في الدراسة الميدانية حول مدى تحقيق المهارات اللغوية لدور الفعال في العملية التواصلية توصلنا إلى بعض الاستنتاجات المختلفة:
- الفئة العمرية التي تفوق الثلاثون هي أكبر نسبة.
 - أما بالنسبة للجنس فالمرأة مثلت النسبة الكبرى كونها لأم والمرية في لأن نفسه.
 - فيما يخص المقاربة التواصلية نجد الأساتذة قد عمدوا على تطبيقها بشكل سليم ومنظم تماشياً مع التطور الحاصل في المنظومة التربوية من خلال دورات تكوينية تعمل جاهدة على تحقيق هذه المقاربة.
 - تساعد كلا من مهارة الاستماع والحديث والقراءة والكتابة في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم.
 - لقد حققت الأنشطة اللغوية في تنمية المهارات اللغوية دور فعال في العملية التعليمية، إذ استطاع التلاميذ من خلال هذه المهارات التجاوب والتفاعل مع الأستاذ خلال الدرس.
 - أما في ما يخص التواصل الفعال يقتضي ضرورة انتقاء المادة التي ستقدم للمتعلم وطريقة تقديمها في صورة سليمة ومتدرجة أي لا تقدم دفعة واحدة، مع الأخذ بعين الاعتبار الإكثار من النصوص الحوارية والحجاجية والروافد اللغوية حتى يتمكن التلميذ تطبيق ما يقدم له من التمارين الموجهة وحلها حلاً سليماً ومن ثم يتحقق التواصل الفعال بين الأستاذ والتلميذ.

-
- إذا كانت المهارات اللغوية قد حققت بناء الكفاية التواصلية للمتعلم فإن الكفاية التواصلية هي الأخرى قد حققت في تحليل النصوص بأنواعها، إذ نجد المتعلم قد تجاوب مع الأستاذ عند تحليل خطوات النص.
- لقد حققت آليات القراءة السليمة بجميع مستوياتها تمكن التلميذ من التعليق الشخصي والكتابي للمقروء والمسموع وكذلك التعبير عن الأفكار بشكل سهل وسليم.
- لم يتوصل الأساتذة إلى تحقيق كفاية المتعلم في اللغة العربية أي أن التلاميذ لا يستطيعون إنتاج قصة سواء كانت شفوية أو كتابية، وكذا تلميذ يفهم ويحلل ويأخذ العبر من النصوص.

خاتمة

الخاتمة

حاول هذا البحث على مدار فصوله ومباحثه الإجابة عن إشكاله العام، وقادنا ذلك إلى الوصول إلى مجموعة من النتائج تدعم الإشكالية التي انطلقنا منها. يمكن عرضها على النحو الآتي:

- التأكيد على العلاقة التفاعلية بين مهارات اللغة الأربع بما يحقق تواصلًا فعالًا بين عناصر العملية التعليمية سواء بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب بعضهم البعض، وكيف نعمل على تنمية مهارات اللغة كلها في آن واحد دون التقصير في تعليم إحدى المهارات، وفق منهج متكامل يساعدنا على الوصول للغاية الكبرى من تعلم اللغة وهو القدرة على التواصل التفكير باللغة.

- إن تكامل المهارات اللغوية يعني تقديم مواقف تعليمية طبيعية يمكن أن تتطور فيها أنظمة اللغة الفرعية، النظام الصوتي والتركيبي والدلالي لأغراض تواصلية. وفي ذلك يمكن النظر إلى مفهوم التكامل بطرق مختلفة. فهو يعني أن كل مهارة تواصلية تعلم في إطار المهارات الأخرى. فالكتابة يمكن أن تعلم عن طريق الاهتمام بالقراءة. ويعني التكامل كذلك أن كل فرع من فروع اللغة يشكل وحدة متماسكة لا مجموعة من مكونات صغيرة ومفتتة. والتكامل بالضرورة يؤدي إلى تطور اللغة ونموها من خلال تعلم موضوعات مختلفة.

- وإذا كان الهدف من تعلم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على التواصل اللغوي السليم شفويًا وكتابيًا، فإن كل محاولة لتعليم اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف، بالعمل على تحقيق التكامل بين المهارات اللغوية، بدلًا من الفصل والتجزئ. الحاصل نتيجة تعليمها فروعًا في مواقف مصطنعة لا يجمع شتاتها جامع.

- يعدّ المنهج التواصلية من المناهج الرائدة في تدريس اللغات، والذي جعل منا اكتساب المتعلم القدرة على استخدام اللغة وسيلة لتواصل هدفه الأسمى، فلم ينظر إليها بوصفها مجموعة من التراكيب والقوالب المقصودة لذاتها، وإنما كوسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة لخلق بيئة تواصلية تفاعلية تداولية.

وإجمالًا فقد أكد البحث على :

- المهارات اللغوية أربعة مهارات (الاستماع، الحديث، القراءة والكتابة).

الخاتمة

- المهارات اللغوية تربطهم علاقات فيما بينهم وكل مهارة تكمل الأخرى حيث تترابط هذه العلاقات لتنشئ تواصلًا فعال بين المعلم والمتعلم.

_ آليات القراءة السليمة بجميع مستوياتها تمكن التلميذ من التعليق الشخصي والكتابي للمقروء والمسموع وكذلك التعبير عن الأفكار بشكل سهل وسليم.

_ تساعد كلاً من مهارة الاستماع والحديث والقراءة والكتابة في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم.

- لقد حققت الأنشطة اللغوية في تنمية المهارات اللغوية دور فعال في العملية التعليمية، إذ استطاع التلاميذ من خلال هذه المهارات التجاوب والتفاعل مع الأستاذ خلال الدر



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع

أولاً: المصادر:

1. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2016.
2. بن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2018.

ثانياً: المراجع:

3. إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطراب الكلام واللغة - تشخيص والعلاج - ط4، دار الفكر، الأردن، 2018.
4. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ط5، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر، 1975.
5. ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، ط1، دار التذميرية، السعودية، 2017.
6. أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات-، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ت).
7. أحمد مؤمن، لسانيات النشأة والتطور، لسانيات النشأة والتطور، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
8. أسامة خيرى، مهارات الحوار، ط1، دار الراية لنشر والتوزيع، عمان، 2014.
9. أسامة فاروق ومصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، 2014.
10. إباد عبد الحميد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، مؤسسة الورق لنشر والتوزيع، 2011.

قائمة المصادر والمراجع

11. إيمان عباس الخفاف، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، ط1، دار الكتب العلمية، الأردن، 2014.
12. إيمان عباس الخفاف، التنمية اللغوية، الأسرة والمعلم والباحث الجامعي، ط1، دار الكتب العلمية، عمان، 2014.
13. بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، علم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
14. بوفليح محمد أعراب، فنيات التدريس، في مواد اللغة بين النظري والتطبيقي، (د ط)، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، د ت.
15. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة - استراتيجية متعددة للتدريس والتقييم - ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (د ط)، 2011.
16. حمدي شعبان، وظيفة العلاقات العامة - الأسس والمهارات -، (د ط)، مؤسسة الطويجي للتجارة والطباعة والنشر، القاهرة، 2008.
17. راتب قاسم عاشور، ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية - بين النظرية والتطبيق -، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
18. رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية - مستوياتها تدريسها صعوباتها -، (د ط)، دار الفكر العربية، القاهرة، 2006.
19. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 103.
20. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، المركز الإسلامي، 2010.
21. طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائل، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق، الأردن، 2005.

قائمة المصادر والمراجع

22. عازة محمد سلام، مهارات الاتصال، ط1، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة، 2007.
23. عبد القادر شاکر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا، ط1، دار الوفاء، مصر، 2016.
24. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، ط2، دار الوعي، الجزائر، 2012.
25. عبير حمدي، فن الاتصال الفعال، ط1، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
26. عز الدينالبوشيخي، التواصل اللغوي - مقارنة لسانية وظيفية -، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2012.
27. علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، (د ط)، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009.
28. كمال الطراونة، مهارات الحوار التلفزيوني والإعلامي، ط1، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
29. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العلمية والأداء، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2011.
30. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط3، دار الكتب العلمية، لبنان، 1971.
31. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق، الأردن، 2006.
32. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
33. محمد جهاد جمل، ودلال هلالا، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية، ط1، دار الكتب، القاهرة، 2008.
34. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المسيرة، الأردن، 2004.
35. ميساء أحمد أبو شنب و فرات كاظم العني، مشكلات التواصل اللغوي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2015.

قائمة المصادر والمراجع

36. نعمان بوقرة، اللسانيات - اتجاهاتها وقضاياها الراهنة -، ط1، عالم الكتب الحديث، اريد، 2009.

ثالثا: المجالات العلمية:

37. رامي عزالدين وآخرون، التدريس بالمقاربة بالكفاءات وانعكاسه علي التوافق الاجتماعي للتلاميذ، أثناء حصة

التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية، مجلة الخبير، المجلد 1، العدد 11، البويرة، الجزائر، 2017.

38. سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم

الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، مجلد 32، عدد 02، 13، 12، 2018.

39. عمر المغراوي، صعوبة القراءة والكتابة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي نحو مقارنة حديثة، مجلة كلية التربية

الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 35، تشرين الأول، 2017.

رابعا: المذكرات والأطروحات الجامعية:

40. ابتهاج أحمد الصانع، تصميم النموذج لتطوير الكفاية التواصلية لناطقين بغير العربية، رسالة الماجستير،

الجامعة الأردنية، الأردن، 2010.

41. بن سي مسعود لبنى، واقع التفوق في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة

الماجستير في العلوم التربوية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2015-2016.

42. سعاد عباسي، التواصل اللغوي في التعليم الثانوي ومقاربة تحليلية لنتائج دراسة اللغة العربية

بالكفاءات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2017-2018.

خامسا: المعاجم

43. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، من أول الهمزة إلى آخر الضاد، المكتبة الإسلامية،

تركيا، (د ت).

44. ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، لبنان، (د ت).

قائمة المصادر والمراجع

45. بطرس البستاني، محيط المحيط، تح: محمد عثمان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009.

46. محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار الكنوز المعرفية، الأردن، 2007.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

47. إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة www.alakah.net.

ملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

السنة: الثانية ماستر

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

استمارة تحكيم

استبيان مذكرة تخرج بعنوان:

المهارات اللغوية ودورها في تحقيق التواصل الفعّال السنة الثانية ثانوى - أنموذجا -

أستاذيالفاضل، أستاذتي الفاضلة:

في إطار إعداد مذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة الماستر، ومن أجل معرفة دور المهارات اللغوية في تحقيق التواصل الفعّال بين التلاميذ والأستاذ في الطور الثانوي قمنا بإعداد مجموعة من التساؤلات نقدمها إلى سيادتكم قصد الإجابة عليها وذلك بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة. مع العلم أن المعلومات التي ستقدمونها إلينا لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي. ولكم منا جزيل الشكر.

إشراف الأستاذ:

ربيع كيفوش

من إعداد الطالبتين:

- بنون صباح

- شريط الويزة

السنة الجامعية: 2022-2023

أ- البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن:

أقل من 25 سنة 25 سنة
30 سنة فما فوق

3- المؤهل العلمي:

ليسانس
ماجستير
شهادات أخرى

4- سنوات الخبرة:

أقل من 05 سنوات
أكثر من سنوات

5- الصفة:

مرسم
متربص
مستخلف

ب- أهمية المقاربة التواصلية

6- هل تطبق المقاربة التواصلية في القسم؟

نعم لا إلى حد ما

7- هل غيرت طريقة تدريسك تماشيا مع اعتماد المقاربة التواصلية في التدريس؟

نعم لا إلى حد ما

8- هل تلقيت تكوينًا بيداغوجيا حول التدريس بالمقاربة التواصلية أم هل تلقيت تكوينًا بيداغوجيا حول الطريقة التواصلية؟

نعم لا إلى حد ما

9- ما هي العناصر التي تلقيتها أثناء تكوينك؟

- أهمية التدريس بالمقاربة.
- كيفية اعتماد المقاربة.
- طرق التقويم

10- هل توجد صعوبة في اعتماد الطريقة التواصلية من خلال؟

- إعداد الدرس.

- تنفيذ الدرس.

- تقويم الدرس.

- كل المراحل.

11- هل منهجية دراسة النصوص وفق المقاربة التواصلية تساعد المتعلم على الفهم والتحليل؟

إلى حد ما

لا

نعم

12- سبب الصعوبات الخاصة بتطبيق هذه المقاربة يعود إلى؟:

- عامل تكويني.

- عامل بيداغوجي.

- عامل نفسي.

13- يعتمد اختيار النصوص على أساس دلالتها الاتصالية؟

نعملاً ما

ج- دور المهارات اللغوية في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم:

14- هل تساعد مهارة الاستماع في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم؟

إلى حد ما

لا

نعم

15- هل تساعد مهارة الكلام في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم؟

إلى حد ما

لا

نعم

16- هل تساعد مهارة القراءة في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم؟

إلى حد ما

لا

نعم

17- هل تساعد مهارة الكتابة في بناء الكفاية التواصلية للمتعلم؟

إلى حد ما

لا

نعم

18- المقاربة التواصلية تمكن المتعلم من إنتاج النصوص بأنماطها وأنواعها المختلفة

إلى حد ما

لا

نعم

د- دور الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية:

19- هل تمارس مهارة الاستماع مع التلاميذ؟

إلى حد ما

لا

نعم

20- هل تمارس مهارة الكلام مع التلاميذ؟

نعم لا إلى حد ما

21- هل تمارس مهارة القراءة مع التلاميذ؟

نعم لا إلى حد ما

22- هل تمارس مهارة الكتابة مع التلاميذ؟

نعم لا إلى حد ما

23- هل تتابع أداء التلاميذ في هذه المهارات؟

- هل تتابع أداء التلاميذ في مهارة الاستماع:

نعم لا إلى حد ما

- هل تتابع أداء التلاميذ في مهارة الكلام؟

نعم لا إلى حد ما

- هل تتابع أداء التلاميذ في مهارة القراءة؟

نعم لا إلى حد ما

- هل تتابع أداء التلاميذ في مهارة الكتابة؟

نعم لا إلى حد ما

و- التواصل الفعّال يقتضي:

- انتقاء المادة التي ستقدّم للمتعلم:

نعم لا إلى حد ما

- انتقاء الطريقة في التقديم.

نعم لا إلى حد ما

- انتقاء التدرّج في التعليم.

نعم لا إلى حد ما

- الاهتمام بالتوافد اللغوية للنص الأدبي.

نعم لا إلى حد ما

- الاكثار من النصوص الحوارية والحجاجية.

نعم لا إلى حد ما

- الاكثار من التمارين اللغوية.

نعم لا إلى حد ما

ز- كفاية المتعلم في تحليل النصوص وأنواعها:

24- هل تجد تجاوباً من المتعلم عند خطوات تحليل النص:

- تقديم النص. نعم لا إلى حد ما
- التعرف على صاحب النص. نعم لا إلى حد ما
- قراءة النص. نعم لا إلى حد ما
- إثراء الرصيد اللغوي. نعم لا إلى حد ما
- اكتشاف معطيات النص. نعم لا إلى حد ما
- مناقشة معطيات النص. نعم لا إلى حد ما
- تحديد بناء النص. نعم لا إلى حد ما
- تفحص الاتساق والانسجام في النص. نعم لا إلى حد ما
- مجمل القول في تقرير النص. نعم لا إلى حد ما

ح- هل حققت آليات القراءة المنهجية السليمة بجميع مستوياتها:

- تدوين أنواع المعلومات المقروءة والمسموعة. نعم لا إلى حد ما
- التعليق الشخصي والكتابي للمقروء والمسموع. نعم لا إلى حد ما
- الوصف اللغوي لمختلف الظواهر المسموعة والصوتية. نعم لا إلى حد ما
- اختصار النصوص المنطوقة والمكتوبة وتقليصها. نعم لا إلى حد ما

ط- كفاية المتعلّم في اللّغة العربيّة:

25- هل يستطيع التلاميذ:

- فهم واستيعاب المحتوى. نعم لا إلى حد ما
- الإجابة عن الأسئلة بلغة سليمة. نعم لا إلى حد ما
- استخلاص العبر من النصوص. نعم لا إلى حد ما
- طرح أسئلة بلغة سليمة. نعم لا إلى حد ما
- التعبير شفاهة أو تحريرات بلغة سليمة. نعم لا إلى حد ما
- حكاية قصة برعاية تسلسل الأحداث فيها بلغة سليمة: نعم لا إلى حد ما



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان
أ	مقدمة
	مدخل: مفاهيم نظرية
7	1- مفهوم التعليمية
7	أ- لغة
7	ب- اصطلاحاً
8	2- مفهوم التعليم
9	أ- لغة
10	ب- اصطلاحاً
10	3- عناصر العملية التعليمية
11	3-1- المعلم
11	3-2- المتعلم
11	3-3- المادة التعليمية
12	4- المقارنة بالكفاءات
12	4-1- تعريف المقارنة
12	أ- لغة
12	ب- اصطلاحاً
13	4-2- المقارنة بالكفاءات
14	5- مفهوم المقارنة النصية
	الفصل الأول: المهارات اللغوية والتواصل
17	1- المهارات اللغوية
17	1-1- مفهوم المهارة
17	أ- لغة
17	ب- اصطلاحاً

18	2- مفهوم المهارات اللغوية
19	3- شروط تكوين المهارات
20	4- مهارة الاستماع
20	4-1- مفهوم الاستماع
20	أ- لغة
20	ب- اصطلاحا
22	4-2- مفهوم مهارة الاستماع
23	4-3- أهمية مهارة الاستماع
24	4-4- مكونات عملية الاستماع
26	4-5- معوقات مهارة الاستماع
27	4-6- تنمية مهارة الاستماع
28	5- مفهوم مهارة الحديث
28	5-1- مفهوم الحديث
28	أ- لغة
28	ب- اصطلاحا
29	5-2- مفهوم مهارة الحديث
30	5-3- أنواع الكلام
31	5-4- أهمية مهارة الحديث
31	5-5- معوقات مهارة التحدث
32	5-6- تنمية مهارة التحدث
32	6- مهارة القراءة
32	6-1- مفهوم القراءة
32	أ- لغة
32	ب- اصطلاحا
33	6-2- مفهوم مهارة القراءة

33	3-6- أنواع القراءة
35	4-6- أهمية القراءة
36	5-6- تنمية مهارة القراءة
36	7- مهارة الكتابة
36	1-7- مفهوم الكتابة
36	أ- لغة
37	ب- اصطلاحا
37	2-7- مفهوم مهارة الكتابة
38	3-7- أنواع الكتابة
39	4-7- أهمية مهارة الكتابة
39	5-7- صعوبة مهارة الكتابة
40	6-7- تنمية مهارة الكتابة
41	8- العلاقة بين هذه المهارات
42	9- التواصل
42	1-9- مفهوم التواصل
42	أ- لغة
42	ب- اصطلاحا
43	2-9- أهمية التواصل
44	3-9- أنواع التواصل
45	4-9- مكونات التواصل عند رومان جاكسون
46	10- الكفاية التواصلية
46	1-10- مفهوم الكفاية التواصلية
46	أ- لغة
46	ب- اصطلاحا

48	10-2- مكونات الكفاية التواصلية
	الفصل الثاني: دراسة ميدانية
53	1- الإجراءات الميدانية
53	1-1- المجال المكاني
53	1-2- المجال الزمني
53	1-3- المجال البشري
53	1-4- أدوات جمع البيانات
54	1-5- عرض الاستبيانات وتحليلها وتفسيرها
55	2- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها
55	2-1- تحليل الاستبيان
82	2-2- تحليل نتائج الاستبيان
86	2-3- استنتاج عام
89	خاتمة
92	قائمة المصادر والمراجع
99	ملحق
105	فهرس المحتويات